الأحاديث الواردة بلفظ (لا يدخل الجنة) جمعا وتخريجا ودراسة في الكتب التسعة

أ. هناء بنت سليم بن حسن المسعودي*، أ.د. منال بنت عبد الرحمن الدعيجي**

سلم البحث في ١٤٤٣/٢/٢٤هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٣/٣/٢٦هـ

ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وآله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإن من أجل العلوم التي حظيت بالبحث والدراسة بعد كتاب الله جَلَّ وعَلا سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وجاء هذا البحث في دراسة "الأحاديث الواردة بلفظ (لا يدخل الجنة) جمعاً وتخريجاً ودراسة في الكتب التسعة" فقسمته إلى مباحث ثلاثة: الأول: في الموانع العقدية، والثاني: في الموانع الأخلاقية، والثالث: في الموانع الاجتماعية. واعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي في استقراء نصوص السنة وجمعها، للتعرف على الأحاديث الواردة بلفظ "لا يدخل الجنة"، مع الاستفادة من المنهج الاستنباطي في استنباط المعاني من النصوص الحديثية. وقد خلص هذا البحث إلى مجموعة من النتائج كان أهمها: إن الجنة مخلوقة موجودة لا تفنى أبداً، وأهلها خالدون فيها لا يبيدون أو يموتون، وإن أول البشر دخولاً إليها هو رسولنا صلى الله عليه وسلم، وإن أمته أول الأمم دخولاً إليها وهي أكثر أهل الجنة وأقل أهل الشرك، وإن الأصل في دخول الجنة هو موت العبد على التوحيد، إن جميع الموانع التي ذكرت في البحث هي كبائر باستثناء الكفر، والنفاق الأكبر، والسحر الذي يتم بالكفر بالله والإشراك به اعتقادًا أو قولا أو فعلا، وصاحب الكبيرة في مذهب أهل السنة والجماعة، إما أن لا يدخل الجنة أبداً إن كان مستحلاً لفعله ومات ولم يتب، وإن لم يكن مستحلا لفعله ومات ولم يتب، فهو تحت مشيئة الله إن شاء عذبه فلا يدخل الجنة ابتداءً، وإن شاء غفر له.

Abstract:

THE HADITHS MENTIONED IN THE WORDS (DO NOT ENTER PARDISE) COLLECTED AND SUBTITLED AND STUDIED IN THE NINE BOOKS

Thank God, the Lord of both worlds. For the sake of science, which was studied after the Book of God in the year of the Prophet of Muhammad, pray to God and Peace. One: In nodal inhibitors, the second: In moral inhibitors, the third: In social inhibitors. In this research, she relied on the

* باحثة في مسار الكتاب والسنة، بقسم الشَّريعة والدَّراسات الإسلامية، كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية جامعة جدة.

** الأستاذ بقسم الشَّريعة والدَّراسات الإسلامية، تخصص الحديث وعلومه، بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، جامعة جدة.

extrapolative method of extrapolating and collecting the texts of the year, in order to learn about the conversations in the term "does not enter the Commission," while making use of the deductive approach to extrapolating meaning from modern texts. This research produced a series of findings, the most important of which were: Heaven is a creature that never exists, and its people are immortal. And the first human being to enter it is our messenger. His nation is the first nation to enter it and it is the people of heaven and the least of the people of the partnership. The origin of the entry into heaven is the death of a monotheistic slave. All the inhibitors mentioned in the search are capers except blasphemy. And the greater hypocrisy, the magic that is done by blasphemy to God and shared in faith, word or deed, He is the great man of the Sunnis and the congregation. He will never enter heaven if he is impossible to do. He has died and not died. And if he's not impossible to do and he's dead and he's not dead, he's under God's will if he's tortured, he's not going to heaven at all, and he's forgiven.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، ولا يضر الله شيئا. قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(١)، وقال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(٢)، وقال الله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٣)، أما بعد: فإن الله عزَّ وجلَّ قد أرسل الرسل عليهم الصلاة والسلام يبشرون من أطاعه، واتبع رضوانه بالخيرات وحسن الثواب، وينذرون بالعقاب والعذاب، من خالف أمره، وكذب رسله عليهم الصلاة والسلام، وذلك لكيلا يبقى لمعتذر عذر، قال الله تعالى: ﴿رُسُلا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾(٤) وهذا من حكمة الله جلَّ وعلا وعدله فإنه لا يظلم أحداً من عباده، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾(٥)، وهو سبحانه لا يعذب أحداً بذنب غيره، ولا يعذب أحداً إلا بذنبه، وبعد قيام الحجة عليه، ولقد صرح جلَّ وعلا في آيات كثيرة بأنه لم يدخل أحداً النار إلا بعد الإعذار والإنذار على ألسنة الرسل عليهم الصلاة والسلام فمن ذلك

قول الله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ﴾[٦]، ولقد قام نبينا محمد ﷺ بمهمته خير قيام، فجاء إلى الجنة داعياً ومرغباً، ومن النار وعذابها مخوفاً ومرهباً، فبيّن أسباباً للمغفرة والعفو والرضوان وأعمالاً تنجي صاحبها من النار، وبيّن أسباباً للعقاب والسخط وأعمالاً تمنع صاحبها من الجنة، فجاء البحث في جمع ما ذكره نبينا محمد ﷺ في سنته من منكرات تمنع من دخول الجنة وخصص في الأحاديث الواردة بلفظ "لا يدخل الجنة".

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في الحاجة لاستقراء الأحاديث الواردة بلفظ: (لا يدخل الجنة) في الكتب التسعة، ثم الدراسة الحديثية والموضوعية للأحاديث محل الدراسة، حيث استخلاص موانع دخول الجنة من خلال تلك الأحاديث، وتصنيفها ما بين موانع عقدية، وأخلاقية، واجتماعية، وهذه المسألة تحتاج بحث من خلال الإجابة على هذا التساؤل: ما هي الأحاديث الواردة بلفظ (لا يدخل الجنة)، وما هي موانع دخول الجنة من خلال تلك الأحاديث؟

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

تكمن أهمية هذا الموضوع في أنه يتعلق بالمصدر الثاني من مصادر التشريع، ألا وهو سنة النبي ﷺ، ومن هنا يمكن إبراز أهمية الموضوع وأسباب اختياره في النقاط التالية:

١. هذه الدراسة متعلقة بأعظم علم من العلوم الشرعية بعد علوم القرآن الكريم، ألا وهو علم الحديث وعلومه.

٢. الحاجة للوقوف على موانع دخول الجنة من خلال استقراء الأحاديث الواردة بلفظ (لا يدخلالجنة) من خلال الكتب التسعة.

٣. الدراسة الحديثية لهذه الأحاديث للوقوف على درجة صحتها.

٤. إبراز الدور الكبير للسنة النبوية في ترهيب الناس من الأعمال المانعة من دخول الجنة.

٥. خدمة أهل العلم في الدراسة الموضوعية لموضوع من أعظم الموضوعات التي تشغل بال المسلم، وهو أسباب الحرمان من دخول الجنة.

٦. عدم الوقوف على دراسة حول هذا الموضوع.

٧. تزويد المكتبة العربية والإسلامية بمؤلف جديد جمع بين طياته حلقة من حلقات البحث العلمي.

أهداف البحث:

تبرز أهداف البحث في النقاط التالية:

١.التعريف بالجنة لغةً واصطلاحاً.

٢.بيان أسماء وألقاب الجنة الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية.

٣.دراسة مسألة إثبات وجود الجنة، ومكانها، وذكر كلام أهل العلم في سعتها.

٤.بيان أول الداخلين إلى الجنة، ومَنْ يدخلها بغير حساب.

٥.التعرف على موانع دخول الجنة العقدية من خلال الأحاديث الواردة بلفظ لا يدخل الجنة في الكتب التسعة.

٦.التعرف على موانع دخول الجنة الأخلاقية من خلال الأحاديث الواردة بلفظ لا يدخل الجنة في الكتب التسعة.

٧.التعرف على موانع دخول الجنة الاجتماعية من خلال الأحاديث الواردة بلفظ لا يدخل الجنة في الكتب التسعة.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع والبحث حول ما كتب عن الجنة، لم يتبين في حدود علمي القاصر دراسة تناولت موضوع الأحاديث الواردة بلفظ " لا يدخل الجنة ".

فروض البحث:

يُتوقع من هذا البحث أن يجمع الأحاديث الوارد فيها لفظ "لا يدخل الجنة" في الكتب التسعة، ودراستها من خلال كتب شروح الحديث، وكتب العقيدة، والأخلاق، واستنباط المعاني من النصوص الحديثية.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي في استقراء نصوص السنة وجمعها، للتعرف على الأحاديث الواردة بلفظ "لا يدخل الجنة"، مع الاستفادة من المنهج الاستنباطي في استنباط المعاني من النصوص الحديثية، ويتمثل العمل الإجرائي للبحث في النقاط الآتية:

١.جمع الأحاديث النبوية التي اشتملت على لفظ "لا يدخل الجنة".

٢.تخريج الأحاديث الواردة في البحث، من مصادرها الأصلية، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بذلك، وإن كانت في غيرهما عزوتها إلى مصدرها مع ذكر قول المحدثين فيها وحكمهم عليها.

٣.عدم الاستشهاد بالأحاديث الموضوعة أو الضعيفة.

٤.قد يتكرر الاستشهاد بالحديث في أكثر من موضع، إن احتيج إلى ذلك.
٥.الاستدلال بالآيات القرآنية ذات الصلة بالموضوع، وأقوال المفسرين بما يخدم فكرة البحث والدراسة دون الإطالة في ذلك.
٦.العزو للآيات القرآنية بذكر اسم السورة، ورقم الآية.
٧.بيان غريب الحديث بذكر المعنى من كُتب اللغة، وكتب غريب الحديث، ثم من كُتب شروح الحديث إن احتيج إلى ذلك.
٨.نسبة الأقوال إلى قائليها مع العزو إلى موضعها مع الاكتفاء باسم الكتاب وجزئه وصفحته.
٩.وضع قوسين كالتالي " " لما نقلته نصاً مع العزو إلى المصدر في الهامش، وفي حال النقل منه بالمعنى: يُصدر ذلك بكلمة (يُنظر)
١٠.ذكر بيانات المؤلف والكتاب كاملة في أول موضع ترد فيه(اللقب، الاسم الثلاثي، اسم الكتاب، اسم المحقق إن وجد ، الطبعة (المدينة: دار النشر، تاريخ النشر)، ثم إن تكرر المرجع أقتصر على لقب المؤلف، وعنوان الكتاب، وكتابة كلمة (مرجع سابق).
١١.ترجمة الأعلام الذين يرد ذكرهم في البحث في أول موضع يرد فيه ذلك العَلَم ترجمة موجزة، باستثناء الأنبياء ﷺ، والخلفاء الراشدين، والصحابة رواة الحديث، لكثرة المواضع، وأئمة المذاهب الأربعة، وأصحاب الكتب التسعة استغناءً بشهرتهم.
١٢.الضبط بالشكل لما يُظن التباسه.
١٣.رتبت الكتب الستة في التخريج حسب المشهور عند أهل الحديث البخاري، ثم مسلم، ثم أبي داود، ثم الترمذي، ثم النسائي، ثم ابن ماجة، وأما مالك، وأحمد، والدارمي فكان الترتيب بينهم على حسب الوفاة، الإمام مالك، ثم أحمد، ثم الدرامي.
١٤.الألتزام بدليل كتابة الرسائل العلمية الخاص بجامعة جدة في النقاط الآتية:
- ترتيب البيانات على الغلاف.
- نوع الخط ومقاسه وتنسيق الصفحات.
- ترتيب معلومات تخريج الأحاديث بذكر المحدّث وكتابه، ثم رقم الحديث، ثم اسم الكتاب والباب،ثم الجزء والصفحة.
- عند ذكر المرجع لأول مرة تذكر معلومات الكتاب كاملة، وعند تكراره فيكتب لقب المؤلف، واسم الكتاب، ثم يكتب مرجع سابق، ثم رقم الجزء والصفحة.

حدود البحث:

تتناول هذه الدراسة جميع الأحاديث الواردة بلفظ "لا يدخل الجنة" وأدرجت

فيها ما جاء منها بلفظ (لم، ولن) في الكتب التسعة.

وإنما التزمنا بهذا القَيْد لحصر البحث في دائرة محددة واضحة، ومنعًا للإطالة.

هيكل البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يقسم إلى مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

المقدمة: وفيها مشكلة البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وفروض الدراسة، وحدودها، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

المبحث الأول: أحاديث الموانع العقدية،

المطلب الأول: الكفر.

المطلب الثاني: النفاق.

المبحث الثاني: أحاديث الموانع الأخلاقية، وفيه ستة مطالب:

المطلب الاول: الكِبر.

المطلب الثاني: التبرج.

المبحث الثالث: أحاديث الموانع الاجتماعية، وفيه عشرة مطالب:

المطلب الاول: عقوق الوالدين.

المطلب الثاني: قطيعة الرحم.

الخاتمة، وتضمنت أهم النتائج والتوصيات.

التمهيد:

إن الأصل الأول في دخول العبد للجنة هو رحمة الله جلَّ وعلا لا عمله لقوله ﷺ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ» فَقِيلَ: وَلا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «وَلا أَنَا، إِلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ»(٧)، ثانياً: هو موت العبد على التوحيد، فعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: (مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ)(٨)، قال النووي رحمه الله: "وأما قوله ما الموجبتان فمعناه الخصلة الموجبة للجنة والخصلة الموجبة للنار"(٩)، فإن مات العبد وهو يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله دخل الجنة، ولو وقع في بعض الذنوب التي لا يخرج بها عن الملة، لأنه تحت مشيئة الله، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له، لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لا يَغۡفِرُ أن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا﴾ (١٠)، ولقول النَّبِي ﷺ: (يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ مِنَ الخَيْرِ

ذَرَّةً)[١١]، وأما إن مات على الكفر سواء كان كافرًا في الأصل، أو كان مسلمًا وأتى بمكفر، ومات ولم يتب منه، فإنه خالد مخلد في النار، وقد حرَّم الله عليه الجنة[١٢]، قال الله تعالى:﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٍ ﴾[١٣]

المطلب الأول: الكفـــر

إن الكفر بالله جلَّ وعلا، أو الإشراك به من موانع دخول الجنة على التأبيد، وهو من موجبات الخلود في النار، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ طَرِيقًا ١٦٨ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ﴾[١٤]، و قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ﴾[١٥]

والكفر قسمان: الأول: كفر أكبر يحبط الأعمال، ويخرج صاحبه من الملة، ويوجب له الخلود في النار، وهو خمسة أقسام: كفر التكذيب: وهو أن يكون صاحبه مكذباً جاحداً لله ولرسوله ﷺ، وكفر الإباء والاستكبار مع التصديق: وهو أن يكون مصدقاً بالإسلام بقلبه ولسانه، ولكنه لا ينقاد للإسلام بغضاً واستكباراً. وكفر الظن والشك: أي لا يجزم بصدق الرسول ﷺ، ولا يكذبه، بل يشك في أمره. وكفر الإعراض: أن يعرض عن الرسول ﷺ، لا يصدقه، ولا يكذبه، ولا يصغي له البتة. وكفر النفاق: فهو أن يظهر الإيمان، ويخفي في قلبه الكفر، وهذا هو النفاق الأكبر. **القسم الثاني:** كفر أصغر لا يحبط الأعمال، ولا يخرج صاحبه من الملة، ولكن يوجب له الوعيد دون الخلود في النار، وهو الكفر العملي كالذنوب التي سميت في القرآن الكريم والسنة النبوية كفراً وهي لا تصل إلى حد الكفر الأكبر، مثل كفر النعمة، والحكم بغير ما أنزل الله، وقتال المسلمين، ونحو ذلك.[١٦]

الحديث الأول:

نص الحديث:

قال الإمام مسلم حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: (لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ)، وفي بعض الروايات بزيادة (وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ).

- **شرح ألفاظ الحديث:**

- "حتى تؤمنوا" الإيمان: ذهب علماء اللغة في تعريف الإيمان في اللغة إلى معنيين: الأول: التصديق[١٧]، كقول الله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا﴾[١٨]، أي:

مصدق لنا. الثاني: الإقرار،[١٩] إذا عدي باللام كما في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ كُنَّا صَٰدِقِينَ﴾[٢٠]، وقوله تعالى: ﴿فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞ﴾[٢١]

والإيمان شرعاً: "تصديق بالجنان، وإقرار باللسان، وعمل بالأركان"[٢٢]، قال ابن تيمية: "ومعلوم أن الإيمان هو الإقرار؛ لا مجرد التصديق. والإقرار ضمن قول القلب الذي هو التصديق وعمل القلب الذي هو الانقياد"[٢٣]، قال أبو حنيفة: "والإيمان هو الإقرار والتصديق"[٢٤]

- "حتى تحابوا": "الحبُّ: ضد البغض، والتحبب: التودد. وتحاب القوم، أحب بعضهم بعضا، تبادلوا الحب والود.[٢٥]

- "أفشوا السلام بينكم": فشا: الفاء والشين والحرف المعتل كلمة واحدة، وهي ظهور الشيء، يقال: فشا الشيء: ظهر.[٢٦]، وفشا خبره يفشو فشوا وفشيا: انتشر وذاع [٢٧]، والمراد نشر السلام بين الناس. وجاء في بعض الروايات "رد السلام" بدل "إفشاء السلام" قال ابن حجر: "ولا مغايرة في المعنى لأن ابتداء السلام ورده متلازمان وإفشاء السلام ابتداءً يستلزم إفشاءه جواباً."[٢٨]

• تخريج الحديث:

– أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن محبة المؤمنين من الإيمان، وأن إفشاء السلام سبب لحصولها (٥٣/١) ح رقم: (٥٤) (بهذا اللفظ). وأبو داود في "سننه"، كتاب الأدب، باب إفشاء السلام، (٥١٦/٤) ح رقم: (٥١٩٣) (بمثله)، والترمذي في "جامعه"، كتاب الأطعمة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في فضل إطعام الطعام، (٤٣١/٣) ح رقم: (١٨٥٤) (بمعناه مختصرًا)، كتاب الاستئذان والآداب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في إفشاء السلام، (٤١٨/٤) ح رقم: (٢٦٨٨) (بمثله)، وابن ماجه في "سننه" كتاب السنة، باب في الإيمان، (٤٧/١) ح رقم: (٦٨) (بمثله): كتاب الأدب، باب إفشاء السلام، (٦٤٩/٤) ح رقم: (٣٦٩٢) (بمثله)، وأحمد في "مسنده"، مسند أبي هريرة ﷺ، (١٩٠٦/٢)، ح رقم: (٩٢٠٧) (بنحوه)؛ (١٩٠٦/٢)، ح رقم: (٩٢٠٨)؛ (٢٠٢٩/٢)، ح رقم: (٩٨٤٠) (بمثله)؛ (٢١١٤/٢) ح رقم: (١٠٣١٨)، (بمثله)؛(٢١٥٦/٢) ح رقم: (١٠٥٧٥)، (بنحوه)؛ (٢١٩٣/٢)، ح رقم: (١٠٨٠٠)، (بنحوه).

الحديث الثاني

نص الحديث:

قال الإمام البخاري حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ فِي قُبَّةٍ، فَقَالَ:

(أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ) قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الجَنَّةِ) قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الجَنَّةِ) قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنِّي لاَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشِّرْكِ إِلا كَالشَّعْرَةِ البَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الأَحْمَرِ).

- **شرح ألفاظ الحديث:**

- القبة: القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب[٢٩]، وفي رواية أخرى عند البخاري "مضيف ظهره إلى قبة من أُدُم يمان"[٣٠] والأديم: الجلد المدبوغ والجمع أُدُم بضمتين[٣١]

- أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الجَنَّةِ: قال ابن التين ﷺ: "ذكره بلفظ الاستفهام لإرادة تقرير البشارة بذلك"[٣٢]

ومن بلاغة النبي ﷺ أنه بشرهم بالأقل أولا الربع، ثم الثلث، ثم الشطر، لأن ذلك أوقع في النفس، وأعظم سرورًا، كما قال الإمام النووي ﷺ: "وأما قوله ﷺ ربع أهل الجنة ثم ثلث أهل الجنة ثم الشطر ولم يقل أولا شطر أهل الجنة فلفائدة حسنة وفي أن ذلك أوقع في نفوسهم وأبلغ في إكرامهم؛ فإن إعطاء الإنسان مرة بعد أخرى دليل على الاعتناء به ودوام ملاحظته، وفيه فائدة أخرى هي تكريره البشارة مرة بعد أخرى، وفيه أيضا حملهم على تجديد شكر الله تعالى وتكبيره وحمده على كثرة نعمه والله أعلم"[٣٣]، قال ابن التين: "وذكره بالتدريج ليكون أعظم لسرورهم" [٣٤]

- قال ﷺ: "وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر"، قال الكرماني: "(أو) إما تنويع من رسول الله ﷺ وإما شك من الراوي"[٣٥]، وقال النووي ﷺ: "هذا شك من الراوي" [٣٦]، والمراد مع كون أمته ﷺ أكثر أهل الجنة فهم أيضًا أقل أهل الشرك.

- **تخريج الحديث:**

- أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الرقاق، باب كيف الحشر،(١١٠/٨) ح رقم: (٦٥٢٨) (بهذا اللفظ)، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي، (١٣١/٨) ح رقم: (٦٦٤٢) (بنحوه مختصرًا)، ومسلم في "صحيحه"، كتاب الإيمان، باب كون هذه الْأمة نصف أهل الجنة، (١٣٨/١) ح رقم: (٢٢١) (بنحوه)؛(١٣٨/١) ح رقم: (٢٢١) (بمثله)؛(١٣٩/١) ح رقم: (٢٢١) (بنحوه)، والترمذي في "جامعه"، كتاب صفة الجنة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في صفة

أهل الجنة، (٣٠٧/٤)، ح رقم: (٢٥٤٧) (بمثله)، وابن ماجه في "سننه"، كتاب الزهد، باب صفة أمة محمد ﷺ، (٣٤٦/٥) ح رقم: (٤٢٨٣) (بمثله)

الحديث الثالث

نص الحديث:

قال الإمام مسلم حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَهُ وَأَوْسَ بْنَ الْحَدَثَانِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَنَادَى (أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا مُؤْمِنٌ وَأَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ).

- **تخريج الحديث:**

- أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب الصيام، باب تحريم صوم أيام التشريق، (١٥٣/٣) ح رقم: (١١٤٢) (بهذا اللفظ)، وأحمد في "مسنده"، مسند المكيين ﷺ، بقية حديث كعب بن مالك الأنصاري ﷺ، (٣٣٧٩/٦) ح رقم: (١٦٠٣٥) (بمثله)

الحديث الرابع

نص الحديث:

قال الإمام الترمذي حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أُثَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيًّا بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ؟ قَالَ: بِأَرْبَعٍ: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَلاَ يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَلاَ يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ وَالمُشْرِكُونَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلى مُدَّتِهِ، وَمَنْ لاَ مُدَّةَ لَهُ فَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ)(٣٧)

تخريج الحديث:

- أخرجه الترمذي في سننه كتاب الحج عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية الطواف عريانا (٢١٢/٢)، ح رقم: ٨٧١، (بهذا اللفظ)؛ (٢١٣/٢)، ح رقم: ٨٧٢، كتاب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ.، باب ومن سورة التوبة، (١٧٠/٥)، ح رقم: ٣٠٩٢، (بمثله)؛(١٧١/٥)، ح رقم: ٣٠٩٢. وأحمد في مسنده مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم، مسند علي بن أبي طالب ﷺ (١٨٥/١)، ح رقم: ٦٠٤ (بنحوه). والدارمي في مسنده، كتاب الصلاة، باب النهي عن دخول المشرك المسجد الحرام، (٨٩٦/٢)، ح رقم: ١٤٧٠، (بنحوه): كتاب المناسك، باب لا يطوف بالبيت عريان، (١٢٢٢/٢)، ح رقم: ١٩٦٠، (بمثله مطولا)

- **دراسة الإسناد:**

- علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي، روى عن: إسماعيل بن علية، وسفيان بن عيينة، وروى عنه: مسلم،

والترمذي،(٣٨) ثقة من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين أو بعدها. (٣٩)

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران، واسمه: ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، روى عن يزيد بن كيسان، وأبي إسحاق السبيعي، وروى عنه: عتبة بن عبد الله المروزي، وعلي بن خشرم،(٤٠) ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمانٍ وتسعين وله إحدى وتسعون سنة. (٤١)

- أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: عمرو بن عبد الله بن علي، ويقال: عمرو بن عبد الله بن أبي شعيرة، واسمه ذو يحمد الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي، روى عن: أرقم بن شرحبيل، وزيد بن يثيع، وروى عنه: أبان بن تغلب، وسفيان بن عيينة،(٤٢) ثقة مكثر عابد من الثالثة، اختلط بأخرة، مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك.(٤٣)

- زيد بن يثيع ويقال: ابن أثيع، الهمداني، الكوفي، روى عن: حذيفة بن اليمان، وعلي بن أبي طالب، وأبي بكر الصديق، روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، ولم يرو عنه غيره،(٤٤) ثقة مخضرم من الثانية.(٤٥)

- **الحكم على إسناد الحديث:**

صحيح الإسناد لأن رجاله ثقات. قال الترمذي:" حديث علي حديث حسن صحيح."(٤٦)، قال الألباني:" صحيح "(٤٧)

الحديث الخامس

نص الحديث:

قال الإمام أحمد: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ تَرْفَعُنِي أَرْضٌ، وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَاسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُونِي حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا، فَقُلْتُ لَهَا: هَبِي لِي يَوْمًا، فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا، فَبِعْتُهُ فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: (مَا هَذَا؟) فَقُلْتُ: صَدَقَةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: (كُلُوا) وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عَلَامَاتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، فَقُلْتُ لِمَوْلَاتِي: هَبِي لِي يَوْمًا، قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا، فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَصَنَعْتُ طَعَامًا، فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ: (مَا هَذَا؟) قُلْتُ: هَدِيَّةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: (خُذُوا

بِسْمِ اللَّهِ)، وَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ: (وَمَا ذَاكَ؟) فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ: أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ: (لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: (لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ)(٤٨)

- **شرح ألفاظ الحديث:**

- أَبْنَاءِ أَسَاوِرَةِ فَارِسَ: أساورة: جمع إسوار: وهم القادة (٤٩)، وتقال للحاذق بالرمي، أو لحسن الثبات على ظهر الفرس(٥٠)

- فَاسْتَعْبَدُونِي: الاستعباد، وهو أن يتخذه عبدًا(٥١)

- وَكَانَ الْعَيْشُ عَزِيزًا: يقال عن الشئ قل فلا يكاد يوجد فهو عزيز والمراد أن ما به قوام الحياه وهو القوت كان قليلاً.(٥٢)

- **تخريج الحديث:**

- أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام سلمان الفارسي ﷺ، (٧١/٥) ح رقم: (٣٩٤٧) (بمعناه موقوفًا مختصرًا)، وأحمد في "مسنده"، مسند الأنصار ﷺ، حديث سلمان الفارسي ﷺ، (٥٦٥١/١٠) ح رقم: (٢٤٢٠٩) (بهذا اللفظ)؛(٥٦٤٩/١٠) ح رقم: (٢٤٢٠٠) (بمعناه مختصرًا)؛(٥٦٥٥/١٠) ح رقم: (٢٤٢١٩) (بمعناه مختصرًا)؛ (٥٦٥٥/١٠) ح رقم: (٢٤٢٢٠) (بنحوه موقوفًا مختصرًا)؛ (٥٦٥٨/١٠) ح رقم: (٢٤٢٣٤) (بنحوه مطولا)؛ (٥٦٦٤/١٠) ح رقم: (٢٤٢٣٥) (بمعناه مختصرًا)

- **دراسة الإسناد:**

- أبو كمال: مظفر بن مدرك الخراساني الحافظ سكن بغداد، روى عن: إبراهيم بن سعد، وحماد بن سلمة، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب(٥٣)، ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين وذكره ابن عدي وغيره في شيوخ البخاري، وهو وهم، فإنه لم يلحقه(٥٤).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أبو يوسف الكوفي، روى عن: إبراهيم بن عبد الأعلى، وجده أبي إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي، وروى عنه: أحمد بن خالد الوهبي، وآدم بن أبي إياس (٥٥)، ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها(٥٦)

- أبو إسحاق السبيعي الكوفي، سبق ترجمته، وهو ثقة مكثر عابد.

- أبو قرة الكندي عمرو بن أبي قرة، واسمه سلمة بن معاوية بن وهب بن قيس بن وهب بن حجر الكندي. نسبه أبو سعيد الأشج، روى عن: حذيفة بن اليمان،

وسلمان الفارسي، وعمر بن الخطاب ﷺ، وروى عنه: عمر بن قيس الماصر، وأبو إسحاق الشيباني (٥٧)، ثقة مخضرم من الثانية(٥٨)

- **الحكم على إسناد الحديث:**

صحيح الإسناد لأن رجاله ثقات. قال الهيثمي:" رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات."(٥٩)

الحديث السادس

قال الإمام أحمد حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ، فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ)

- **تخريج الحديث:**

أخرجه أحمد في "مسنده"، أول مسند الكوفيين ﷺ، حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، (٤٤٩٨/٨)، ح رقم: (١٩٨٤٥) (بهذا اللفظ)، أول مسند الكوفيين ﷺ، حديث أبي موسى الأشعري ﷺ، ح رقم: (١٩٨٧١)، (٤٥٠٣/٨) (بنحوه)

- **دراسة الإسناد:**

– مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر، روى عن: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج وجالسه نحوا من عشرين سنة، روى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن بشار بندار،(٦٠) ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.(٦١)

– شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، روى عن: منصور بن المعتمر، والمنهال بن عمرو، وروى عنه: محمد بن عبد الله الأنصاري، ومحمد بن جعفر غندر،(٦٢) ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابداً من السابعة مات سنة ستين.(٦٣)

- أَبِي بِشْرٍ جعفر بن إياس، وهو ابن أَبي وحشية اليشكري، أَبُو بشر الواسطي، بصري الأصل رَوَى عَن: بشير بْن ثابت، سَعِيد بْن جبير،رَوَى عَنه: سُلَيْمان الأعمش، وهو من أقرانه، وشعبة بْن الحجاج [٦٤]، ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير من الخامسة مات سنة خمس وقيل ست وعشرين.[٦٥]

- سَعِيد بن جبير بن هِشَام الأسدي الوالبي، مولاهم، أَبُو مُحَمَّد، ويُقال: أبو عَبْد الله الْكُوفِيّ. ووالبة هُوَ ابْن الْحَارِث بْن ثعلبة بْن دودان بْن أسد بْن خزيمة، فيما قاله لَهُ

مُحَمَّد بْن حَبِيب، رَوَى عَن: أنس بْن مالك،وأَبِي مُوسَى الأشعري، رَوَى عَنه: آدم بْن سُلَيْمان، وأَبُو بِشْر جَعْفَر بْن أَبي وحشية [٦٦]، ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين.[٦٧]

- **الحكم على الإسناد الحديث:**

صحيح الإسناد، لأن رجاله ثقات.

- **فقه الأحاديث:**

- **المسألة الأولى: الإيمان شرط لدخول الجنة.**

إن الكفر بالله تعالى، والقيام بالأعمال المكفرة تخرج صاحبها من الإسلام، وتوجب له الخلود في النار والعياذ بالله، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا ٦٤ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا﴾[٦٨]، وجميع الأحاديث السابقة، تقرر وتؤكد الأصل العام في أن الجنة لا يدخلها إلا مسلم، ومن كفر بالله، أو كان مسلماً وأتى بمكفر، ولم يتب منه، فإنه لا يدخل الجنة أبداً.

- قوله ﷺ: (لا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا)، وحتى هنا بمعنى "إلا" أي: "لا تدخلون الجنة إلا أن تؤمنوا"، والنفي والاستثناء يفيد الحصر والاختصاص أي لا يدخل الجنة إلا المؤمنون[٦٩]، كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ﴾[٧٠]

واختلف العلماء في المراد بلفظ الإيمان في "حتى تؤمنوا" و"ولا تؤمنوا "هل المراد أصل الإيمان وحقيقته، أم المراد مجاز الإيمان وكماله؟ [٧١]

– فالإمام ابن الصلاح ﷺ حمل لفظ الإيمان في المرتين على مجاز الإيمان وكماله، فقال: "لا يكمل إيمانكم إلا بذلك (أي بالتحاب)، ولا تدخلون الجنة عند دخول أهلها إليها إذا لم تكونوا كذلك"[٧٢]

– وأما الإمام النووي ﷺ فحمل "حتى تؤمنوا" على أصل الإيمان وحقيقته فقال: "وأما قوله ﷺ: لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا فهو على ظاهره وإطلاقه؛ فلا يدخل الجنة إلا من مات مؤمناً وإن لم يكن كامل الإيمان فهذا هو الظاهر من الحديث"[٧٣]، وحمل "ولا تؤمنوا"على مجاز الإيمان وكماله فقال: "معناه لا يكمل إيمانكم ولا يصلح حالكم في الإيمان إلا بالتحاب"[٧٤]

– وقال القرطبي ﷺ: "و الإيمان المذكور أولا هو: التصديق الشرعي المذكور في حديث جبريل ﷺ والإيمان المذكور ثانيًا هو: الإيمان العملي المذكور في قوله ﷺ:

الإيمان بضع وسبعون بابًا، ولو كان الثاني هو الأول، للزم منه ألا يدخل الجنة من أبغض أحدا من المؤمنين، وذلك باطل قطعًا، فتعين التأويل الذي ذكرناه. "[٧٥]

وجاء في بعض الروايات بزيادة "والذي نفسي بيده" وهو قسم من النبي ﷺ والقسم يدل على عِظم المقسوم عليه.

– وقوله ﷺ: (وذلك أَنَّ الجَنَّةَ لاَ يَدْخُلُهَا إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ) "و هذا نص صريح في أن من مات على الكفر لا يدخل الجنة أصلا وهذا النص على عمومه بإجماع المسلمين"[٧٦]

– وقوله ﷺ: (أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا مُؤْمِنٌ)، فأمر ﷺ بأن ينادى في موسم الحج بقول: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلا مُؤْمِنٌ)، حتى يسمع الجميع ممن لم يحضر خطبة النبي ﷺ، ويسمع المنافقون ويتذكروا الأصل في دخول الجنة هو الإيمان الكامل بالله جلاّ وعلا، فيؤمنوا حقاً، ويجددوا نواياهم وعقائدهم فيدخلوا الجنة.[٧٧]

- **المسألة الثانية: الكلمات الأربع التي نادى بها علي وأبو هريرة رضي الله عنهما.**

نادى الصحابيان علي بن طالب وأبو هريرة رضي الله عنهما في الحديث الرابع بأربعة أمور وهي:

- (لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة) وهذا كما قيل سابقًا نص صريح في أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون.

- (ولا يطوف بالبيت عريان) وفي هذا إبطال لفعل العرب في الجاهلية فكانوا يحجون ويطوفون بالبيت عراة، رجالا ونساء، كما ولدتهم أمهاتهم، لأنهم يزعمون أن الثياب قد دنستها المعاصي.

فعن عُرْوَةُ بن الزبير رضي الله عنه قال: كَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُرَاةً إِلا الْحُمْسَ، وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ، وَكَانَتِ الْحُمْسُ يَحْتَسِبُونَ عَلَى النَّاسِ، يُعْطِي الرَّجُلُ الرَّجُلَ الثِّيَابَ يَطُوفُ فِيهَا، وَتُعْطِي الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ الثِّيَابَ تَطُوفُ فِيهَا، فَمَنْ لَمْ يُعْطِهِ الْحُمْسُ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانًا، وَكَانَ يُفِيضُ جَمَاعَةُ النَّاسِ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَيُفِيضُ الْحُمْسُ مِنْ جَمْعٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي الْحُمْسِ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾[٧٨]، قَالَ: كَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ جَمْعٍ، فَدُفِعُوا إِلى عَرَفَاتٍ"[٧٩]، وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافًا؟ تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا وَتَقُول: الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلا أُحِلُّهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾[٨٠] "[٨١]

- (ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا) وجاء في رواية النسائي: (ولا يحج بعد العام مشرك)، وهو موافق لقول الله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَا﴾[٨٢]

وهذا نص صريح في أنه لا يجوز دخول المشركين إلى المسجد الحرام، بل لا يجوز دخولهم للحرم[٨٣] كله لأي سبب كان حتى لو كان دخولهم لمصلحة أو أمر مهم، بل يخرج لهم من يقضي الأمر المتعلق بهم، بل لو عُلم أن هناك من دخل الحرم منهم خفية ومات، نبش قبره وأخرج من الحرم. [٨٤]

- قوله: (ومن كان بينه وبين النبي ﷺ عهد فعهده إلى مدته، ومن لا مدة له فأربعة أشهر)، أي أن أقصى مدة لبقاء المشركين في مكة بعد أمر الله لخروجهم من الحرم هي أربعة أشهر وذلك لمن لم يكن بينه وبين النبي ﷺ عهد محدد بمدة معينة، أو لم يكن له عهد أصلا. وأما من كان بينه وبين النبي ﷺ عهد مؤقت محدد بمدة معينة فمدة بقائه إلى انتهاء مدته[٨٥]

- **المسألة الثالثة: مجرد العلم بصدق نبوة النبي ﷺ لا يكفي لدخول الجنة.**

جاء خبر التبشير بنبوة النبي محمد ﷺ في الكتب السماوية السابقة، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ﴾ [٨٦]، وقال الله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾[٨٧]، فكان أهل الكتاب يعرفون علامات النبي الموعود، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[٨٨]، أي أن أهل الكتاب اليهود والنصارى يعرفون أن محمداً نبي مبعوث كما يعرفون أبناءهم.[٨٩]، وما جاء في قصة إسلام الصحابي الجليل سلمان الفارسي ﷺ، من أن أحد الرهبان أخبره بصفات النبي المنتظر فقال له: (قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، وَاللهِ مَا أَعْلَمُهُ أَصْبَحَ عَلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ آمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَهُ، وَلَكِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكَ زَمَانُ نَبِيٍّ، هُوَ مَبْعُوثٌ بِدِينِ إِبْرَاهِيمَ، يَخْرُجُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ، مُهَاجِرًا إِلَى أَرْضٍ بَيْنَ حَرَّتَيْنِ بَيْنَهُمَا نَخْلٌ، بِهِ عَلَامَاتٌ لَا تَخْفَى: يَأْكُلُ الْهَدِيَّةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَلْحَقَ بِتِلْكَ الْبِلَادِ فَافْعَلْ)[٩٠]، فعلِم سلمان الفارسي ﷺ صفات النبي المبعوث آخر الزمان، فجاء ليختبر النبي ﷺ في هذه الصفات وهي:

أولا: لا يأكل الصدقة: قال سلمان الفارسي ﷺ: (فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا فَبِعْتُهُ، فَصَنَعْتُ [بِهِ] طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا ؟ فَقُلْتُ:

صَدَقَةٌ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا وَلَمْ يَأْكُلْ، قُلْتُ: هَذِهِ مِنْ عَلامَاتِهِ)، فلقد كرَّم الله نبينا محمداً ﷺ واختصه بعدة خصائص منها: أن الصدقة حرام عليه وعلى آل بيته، فعن أبي هريرة ﷺ، قال: أخذ الحسن بن علي ﷺ، تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال النبي ﷺ: (كخ كخ) ليطرحها، ثم قال: (أما شعرت أنَّا لا نأكل الصدقة)[٩١]، وعن أبي هريرة ﷺ، قال: (كَانَ رَسُولُ الله ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ، فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ، ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ)[٩٢]، وعن أنس ﷺ، قال: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ: لَوْلا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ لاكَلْتُهَا)[٩٣]

- **الحكمة من تحريم الصدقة على نبينا محمد ﷺ وآل بيته:**

ذكر العلماء بعض الحِكم في تحريم الصدقة على نبينا محمد ﷺ وآل بيته منها:

- تكريمًا وتنزيهًا له عن الأوساخ، فالصدقة أوساخ الناس، لقوله ﷺ: (إِنَّ الصَّدَقَةَ لا تَنْبَغِي لِآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ)[٩٤]، والمراد بأوساخ الناس: أنها تطهر صاحبها من الذنوب، لقوله تعالى:﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾[٩٥] ولأن في أخذ الصدقة منزلة ضعة، والأنبياء منزهون عن منازل الضعة والذلة[٩٦]

- ولأن الله قد أنعم عليه وأغناه عنها، قال تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلا فَأَغْنَىٰ﴾ [٩٧]

- وحماية وصيانة له ﷺ من التهمة والطعن فيه، لأن الله تعالى قال: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾[٩٨]، فلو أحلت له الصدقة، لتهمه المشركون بأن غرضه من دعوتهم أخذ أموالهم، لذلك كان ﷺ يأخذ الأموال من أغنياء كل قبيلة ويردها فى فقرائهم، ليعلموا أنه يدعوهم إلى مصلحتهم دون عوض يأخذه منهم.[٩٩]

ثانيًا: يقبل الهدية: يكمل سلمان الفارسي ﷺ اختباره للنبي ﷺ فيقول: (ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَمْكُثَ، فَقُلْتُ لِمَوْلاتِي: هَبِي لِي يَوْمًا، قَالَتْ: نَعَمْ، فَانْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطَبًا فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَصَنَعْتُ طَعَامًا فَأَتَيْتُهُ بِهِ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا ؟ قُلْتُ: هَدِيَّةٌ، فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: خُذُوا بِاسْمِ اللهِ)، ولقد كان ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها، فعن عائشة ﷺ، قالت: (كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا)[١٠٠]، وكان ﷺ يحث أمته على المهاداة، وعلى قبول الهدية مهما كان قدرها، وجاء عنه ﷺ أنه لا يحقر شيئا مما يهدى إليه أو يدعى إليه، فعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ، أَوْ كُرَاعٍ، لاجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ)[١٠١]، فكان قبول النبي ﷺ

للهدية من سلمان الفارسي ﷺ من علامات نبوته ﷺ.

ثالثًا: خاتم النبوة: يبحث سلمان الفارسي ﷺ عن آخر علامة، فيقول: (وَقُمْتُ خَلْفَهُ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، فَإِذَا خَاتَمُ النُّبُوَّةِ، فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ)، وفي رواية أخرى (ثم جئت رسول الله ﷺ وهو ببقيع الغرقد[١٠٢]، قال: وقد تبع جنازة من أصحابه، عليه شملتان[١٠٣] له، وهو جالس في أصحابه، فسلمت عليه، ثم استدرت ينظر إلى ظهره، هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي؟ فلما رآني رسول الله ﷺ استدبرته، عرف أني أستثبت[١٠٤] في شيء وصف لي، قال: فألقى رداءه عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم فعرفته، فانكببت عليه أقبله وأبكي)[١٠٥]، ولقد كان خاتم النبوة في كتف النبي ﷺ الأيسر، وقيل أن السر في وجوده في الكتف الأيسر لأن القلب في الجهة اليسرى للإنسان، وفي تلك الجهة موضع دخول الشيطان، فجُعِل خاتم النبوة عند نغض كتفه الأيسر لأنه ﷺ معصوم من وسوسة الشيطان.[١٠٦]، ولقد جاء وصف خاتم النبوة في السنة النبوية بأنه شيء بارز أحمر بحجم بيضة الحمامة، فعن جابر بن سمرة ﷺ قال: (رَأَيْتُ خَاتَمًا فِي ظَهْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَأَنَّهُ بَيْضَةُ حَمَامٍ)[١٠٧]

ثم أخبر سلمان الفارسي ﷺ الرسولﷺ عن الراهب الذي أخبره تلك الصفات وسأله هل يدخل الجنة فقال: (فَحَدَّثْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ، وَقُلْتُ: أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللهِ ؟ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ، فَقَالَ: لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ، أَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ: لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ)، وهذا نص صريح من النبي ﷺ يدل على أن مجرد العلم بصدق نبوة النبي ﷺ أو العلم بصفاته وإخبار الناس بتلك الصفات، لا يكفي لدخول الجنة، ما لم يؤمن بالنبي ﷺ وبما جاء به من الحق لقوله ﷺ كما في حديث المطلب: (مَنْ سَمِعَ بِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ، فَلَمْ يُؤْمِنْ بِي لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ)، وفي رواية مسلم: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ، وَلا نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ)[١٠٨]، والمراد بقوله ﷺ:(مِنْ أُمَّتِي) و(مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ) أمة الدعوة، لأن الأمة أمتان أمة الدعوة: وهم كل من كان النبي ﷺ مبعوثاً لهم سواء آمنوا أو لم يؤمنوا.

وأمة الإجابة: وهم الذين آمنو بالنبي ﷺ وبما جاء به.

فكل من بلغته دعوة نبينا محمد ﷺ ولم يؤمن فهو كافر لا يدخل الجنة أبداً حتى اليهودي والنصراني، وإنما خص ذكر اليهودي والنصراني تنبيهاً على من

سواهما،فإن كان اليهودي والنصراني يعتبر كافراً إن لم يؤمن بالنبي ﷺ وهما أهل كتاب فغيرهم من الأمم ممن لا كتاب لهم يعتبر كافراً بعدم الإيمان بالنبي ﷺ من باب أولى.[١٠٩]

- **الفوائد:**

– أن من مات على الكفر لا يدخل الجنة أبداً.

– الإيمان شرط لدخول الجنة، ولا يكمل الإيمان إلا بالمحبة، ومفتاح المحبة إفشاء السلام.

– تكريم الله للأمة المحمدية بأن جعلها أكثر أهل الجنة وأقل أهل الشرك.

– بلاغة النبي ﷺ إذ تحدث بلفظ الاستفهام لتقرير البشارة، إذ بشر بالأقل أولا الربع، ثم الثلث، ثم الشطر، لأن ذلك أوقع في النفس، وأعظم سرورًا.

– لا يجوز دخول المشركين إلى المسجد الحرام.

– أهل الكتاب لا يدخلون الجنة لمجرد معرفتهم لعلامات النبي ﷺ ما لم يؤمنوا به، وبما جاء به من الحق.

– شجاعة سلمان الفارسي ﷺ في بحثه عن الحقيقة.

– دعوة النبي ﷺ دعوة عامة شاملة للأنس والجن، وناسخة للأديان السابقة كلها.

المطلب الثاني: النفاق

إن ثاني أعظم مانع من موانع دخول الجنة هو النفاق: "وهو إظهار الدين وإبطان خلافه"[١١٠]

والنفاق نوعان:

النوع الأول: النفاق الأكبر: وهو إظهار الإيمان وإخفاء الكفر، والبغض والتكذيب للرسول ﷺ ولما جاء به.[١١١]، وهذا النوع كفر وصاحبه لا يدخل الجنة أصلا، وهو خالد مخلد في نار جهنم،[١١٢] قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾[١١٣]، وقال الله تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ هِيَ حَسْبُهُمْ ۖ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾[١١٤]

النوع الثاني: النفاق الأصغر: وهو النفاق العملي، وهذا النوع يقع من بعض المؤمنين، بأن يفعل فعلا من صفات المنافقين، فإذا حدث كذب، أو إذا وعد أخلف، أو إذا اؤتمن خان، أو إذا خاصم فجر،[١١٥] قال ﷺ: (آيَةُ المُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ)[١١٦]، وهذا النوع لا يخرج صاحبه من الملة، وهو تحت مشيئة الله إن شاء عذبه على ذنبه فأدخله النار ثم يخرجه منها

ويدخله الجنة، وإن شاء غفر له.[١١٧]

الحديث الأول

نص الحديث:

قال الإمام مسلم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلْنَا لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتَ قِتَالَكُمْ، أَرَأْيًا رَأَيْتُمُوهُ؟ فَإِنَّ الرَّأْيَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ، أَوْ عَهْدًا عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ ؟ فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: (إِنَّ فِي أُمَّتِي) قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: حَدَّثَنِي حُذَيْفَةُ، وَقَالَ غُنْدَرٌ: أُرَاهُ قَالَ: (فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلا يَجِدُونَ رِيحَهَا، حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ، سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ، حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ).

- **شرح ألفاظ الحديث:**

- عَهِد: أَيْ أَوْصَى.[١١٨]

- منافقًا: (نفق) النون والفاء والقاف أصلان صحيحان، يدل أحدهما على انقطاع شيء وذهابه، والآخر على إخفاء شيء وإغماضه. ومتى حصل الكلام فيهما تقاربا. والأصل الآخر منه اشتقاق النفاق، لأن صاحبه يكتم خلاف ما يظهر، فكأن الإيمان يخرج منه، أو يخرج هو من الإيمان في خفاء.[١١٩]، والمنافق: هو الذي يستر كفره ويظهر إيمانه.[١٢٠]

- يلج: (ولج) الواو واللام والجيم: كلمة تدل على دخول شيء. يقال ولج في منزله وولج البيت يلج ولوجا، ويقال رجل خرجة ولجة: كثير الخروج والولوج[١٢١]

- سم الخياط: (سم) السين والميم الأصل المطرد فيه يدل على مدخل في الشيء، كالثقب وغيره، ثم يشتق منه. فمن ذلك السم والسم: الثقب في الشيء[١٢٢]

- تكفيكهم: وفي رواية أخرى "تكفيهم "وفي رواية "تكفتهم "والكفت: الضم والجمع، والكفات بالكسر: الموضع الذي يضم فيه الشيء ويكفت، فالأرض كفاتًا لنا، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ٢٥ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا﴾[١٢٣]، والكفت القبض: يقال كفته الله: أي قبضه[١٢٤]

- الدبيلة: داء في الجوف مأخوذة من الاجتماع، لأنه فساد مجتمع.[١٢٥]

وهي خراج ودمل تظهر في الجوف فتقتل صاحبها غالبًا، وهي تصغير دبلة، وكل شيء اجتمع فقد دبل.[١٢٦]

- ينجم: نجم الشيء ينجم، بالضم، نجومًا: طلع وظهر، ونجم النبات والناب والقرن

والكوكب وغير ذلك: طلع.[١٢٧]

- **تخريج الحديث:**

- أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، (١٢٢/٨) ح رقم: (٢٧٧٩)، (بهذا اللفظ)؛ (١٢٢/٨) ح رقم: (٢٧٧٩)، (بنحوه)، وأحمد في "مسنده"، أول مسند الكوفيين ﷺ، حديث عمار بن ياسر ﷺ، (٤١٦٣/٨) ح رقم: (١٨٦٠٣)، (بنحوه مختصرًا)؛ (٤٣٠٢/٨) ح رقم: (١٩١٨٧)، (بنحوه)، مسند الأنصار ﷺ، حديث حذيفة بن اليمان عن النبي ﷺ، (٥٥٤١/١٠) ح رقم: (٢٣٧٩٤) (بمثله)

- **فقه الحديث:**

- **المسألة الأولى: الرد على من زعم بأن النبي عليه الصلاة والسلام أوصى بالخلافة لعلي بن أبي طالب ﷺ.**

زعم الشيعة، والإمامية، والروافض بأن النبي ﷺ أوصى بالخلافة لعلي ﷺ وجاء في حديث المطلب رداً صريحاً على ذلك فيقول قيس بن عباد لعمار بن ياسر: "أرأيت قتالكم، أرأيا رأيتموه؟ فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهدا عهده إليكم رسول الله ﷺ ؟ "أي أخبروني عن نصرتكم عليًّا بن أبي طالب وتأييده ومؤازرته وقتالكم معه لأهل الشام هل كان اجتهادًا اجتهدتموه أو أن هذا عهد أوصاكم به رسول الله ﷺ ؟، فأجابه عمار "ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً لم يعهده إلى الناس كافة "أي ما أوصى رسول الله ﷺ شيئًا إلى المقاتلين وإلى علي ﷺ ولم يوصه إلى الناس جميعًا.[١٢٨]

فخلافة علي ﷺ ببيعة المسلمين له لا بوصية النبي ﷺ وفي هذا رد على الشيعة، والإمامية، والروافض، الذين يزعمون بأن النبي ﷺ أوصى بالخلافة لعلي بن أبي طالب، وأسرَّ إليه دون الناس كلهم بأمور كثيرة. [١٢٩]

- **المسألة الثانية: قصة هؤلاء الاثنا عشر منافقاً.**

إن هؤلاء الاثنا عشر منافقاً هم الذين قصدوا قتل الرسول ﷺ واغتياله بطرحه ﷺ من العقبة[١٣٠] في طريق عودته من غزوة تبوك، وهم خمسة عشر رجلا، قد اتفقوا على أن يدفعوه ﷺ عن دابته ليقع في الوادي فيموت، فعن أبي الطفيل ﷺ قال: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ الْعَقَبَةَ فَلا يَأْخُذْهَا أَحَدٌ، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُودُهُ[١٣١] حُذَيْفَةُ وَيَسُوقُ بِهِ[١٣٢] عمار إِذْ أَقْبَلَ رَهْطٌ مُتَلَثِّمُونَ عَلَى الرَّوَاحِلِ غَشَوْا عَمَّارًا، وَهُوَ يَسُوقُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَقْبَلَ عَمَّارٌ يَضْرِبُ وُجُوهَ الرَّوَاحِلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحُذَيْفَةَ: قُدْ، قُدْ، حَتَّى هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا هَبَطَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَزَلَ وَرَجَعَ

عَمَّارٌ، فَقَالَ: يَا عَمَّارُ، هَلْ عَرَفْتَ الْقَوْمَ ؟ فَقَالَ: قَدْ عَرَفْتُ عَامَّةَ الرَّوَاحِلِ وَالْقَوْمُ مُتَلَثِّمُونَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا أَرَادُوا ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَرَادُوا أَنْ يَنْفِرُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَيَطْرَحُوهُ قَالَ: فَسَابَّ عَمَّارٌ رَجُلا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: نَشَدْتُكَ بِاللهِ، كَمْ تَعْلَمُ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ، فَعَذَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمْ ثَلاثَةً، قَالُوا: وَاللهِ مَا سَمِعْنَا مُنَادِيَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَا عَلِمْنَا مَا أَرَادَ الْقَوْمُ، فَقَالَ عَمَّارٌ: أَشْهَدُ أَنَّ الِاثْنَيْ عَشَرَ الْبَاقِينَ حَرْبٌ للهِ وَلِرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.(١٣٣)، ولقد نزل فيهم قول الله تعالى:﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾(١٣٤)

قال القرطبي في تفسير هذه الآية: ﴿وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ﴾ يعني المنافقين من قتل النبي ﷺ ليلة العقبة في غزوة تبوك، وكانوا اثني عشر رجلا. قال حذيفة: سماهم رسول الله ﷺ حتى عدهم كلهم"(١٣٥)، وهذه العقبة ليست العقبة المشهورة التي كانت بها بيعة الأنصار ﷺ، قال الإمام النووي ﷺ: "وهذه العقبة ليست العقبة المشهورة بمنى، التي كانت بها بيعة الأنصار ﷺ وإنما هذه عقبة على طريق تبوك، اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله ﷺ في غزوة تبوك فعصمه الله منهم"(١٣٦)، قال ابن الأثير: "قد يظن بعض من لا علم عنده، أن أصحاب العقبة المذكورين في هذا الحديث: هم أصحاب العقبة الذين بايعوا النبي ﷺ في أول الإسلام، وحاشاهم من ذلك، إنما هؤلاء قوم عرضوا لرسول الله ﷺ في عقبة صعدها لما قفل من غزوة تبوك، وقد كان أمر مناديا، فنادى (لا يطلع العقبة أحد) فلما أخذها النبي ﷺ عرضوا له وهم متلثمون، لئلا يعرفوا، أرادوا به سوءا، فلم يقدرهم الله تعالى"(١٣٧)، وقوله ﷺ: "فِي أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقًا لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ"، في رواية أخرى: "في أصحابي" قال الإمام النووي ﷺ: "فمعناه الذين ينسبون إلى صحبتي."،(١٣٨) أي ليسوا في الحقيقة من أصحاب رسول الله ﷺ بل هم منافقون، في ظاهر الأمر معه وفي الباطن ضده.

- **المسألة الثالثة: أسماء هؤلاء المنافقين.**

كان حذيفة ﷺ على علم بأسمائهم لذلك كان يقال له "إنه صاحب السر الذي لا يعلمه غيره"، فعن علقمة ﷺ قال: قَدِمْتُ الشَّأْمَ فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُلْتُ: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَأَتَيْتُ قَوْمًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَقُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُيَسِّرَ لِي جَلِيسًا صَالِحًا، فَيَسَّرَكَ لِي، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، قَالَ: أَوَلَيْسَ عِنْدَكُمُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ، صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالْوِسَادِ وَالْمِطْهَرَةِ(١٣٩)، وَفِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ مِنَ

الشَّيْطَانِ[١٤٠]، يعني على لسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ[١٤١] أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ سِرِّ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِي لا يَعْلَمُ أَحَدٌ غَيْرُهُ.)[١٤٢]، أَي حذيفة ﷺ، فقد أخبره النبي ﷺ بأسماء هؤلاء المنافقين، وجعله سراً بينه وبينه. [١٤٣]

- **المسألة الرابعة: لا يدخل الجنة منافق.**

قال رسول الله ﷺ في هذا الحديث عن هؤلاء المنافقون: (لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَلا يَجِدُونَ رِيحَهَا) أي لا يشمون رائحة الجنة كناية عن شدّة بعدهم عنها، (حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) حتى يدخل البعير في ثقب الإبرة، وهذا من المبالغة في نفي دخولهم الجنة، لاستحالة دخول الجمل في ثقب الإبرة.[١٤٤]

- وقوله ﷺ: (ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ الدُّبَيْلَةُ)، تَكْفِيكَهُمُ: مأخوذة من الكفت: وهو الجمع والقبض[١٤٥]، أي تجمعهم في قبورهم فيموتون بالدُّبيلة. والدُّبيلة: فسرها الرسول ﷺ بقوله: (سِرَاجٌ مِنَ النَّارِ يَظْهَرُ فِي أَكْتَافِهِمْ، حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ)، أي دُمل يظهر في أكتافهم وفيه حمرة وحرارة كأنها سراج وشعلة من نار يدخل في جوفهم (حَتَّى يَنْجُمَ مِنْ صُدُورِهِمْ) أي ينفذ ويخرج من صدورهم[١٤٦]، وهذا من سياسة القيادية الناجحة التي تميز بها النبي ﷺ أنه أخفى أسمائهم حتى لا ينتشر النفاق وتظهر الفتنة، واكتفى بالإخبار عن علامة موتهم بالدُّبيلة.

- **الفوائد:**

- النفاق الأكبر يمنع صاحبه من دخول الجنة، وصاحبه خالد مخلد في نار جهنم.
- النفاق العملي لا يخرج صاحبه من الملة، وهو تحت مشيئة الله إن شاء عذبه على ذنبه فأدخله النار ثم يخرجه منها ويدخله الجنة، وإن شاء غفر له.
- النفاق الأكبر أسوأ أنواع الكفر، لما فيه من الخداع للمسلمين.
- في هذا الحديث رد على الشيعة، والإمامية، والرافضة، الذين يزعمون بأن النبي ﷺ أوصى بالخلافة لعلي بن أبي طالب ﷺ.لأن رسول الله ﷺ لم يوصي بشيئًا إلى المقاتلين وإلى علي ﷺ ولم يوصه إلى الناس جميعًا. كان حذيفة ﷺ على علم بأسماء هؤلاء المنافقين ولذلك كان يقال له "إنه صاحب السر الذي لا يعلمه غيره"

المبحث الثاني
الموانع الأخلاقية
المطلب الأول: الكِبْر

تمهيد:

إن مكارم الأخلاق من أهم مقاصد بعثة الرسول ﷺ، قال ﷺ: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ)[١٤٧]، ومكارم الأخلاق من أسباب دخول الجنة، فعنْ أَبِي

هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ أَكْثَرِ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الجَنَّةَ، فَقَالَ: تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الخُلُقِ..)[١٤٨]، بل إن مكارم الأخلاق من أسباب الفوز بأعلى منازل الجنان، كما قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أنا زعيم ببيتٍ في رَبَضِ الجنةِ، لمن تركَ المِراء وإن كان مُحِقًّا، وببيتٍ في وسَطِ الجنةِ لمن تركَ الكذِبَ وإن كانَ مازحاً، وببيتٍ في أعلى الجنةِ لمن حسَّنَ خُلُقَه)[١٤٩]، وكما حثْ ورغب الإسلام فى حسن الخلق حذر ورهب من مساوئ الأخلاق، قال رَسُولَ اللهِ ﷺ: (وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي فِي الْآخِرَةِ مَسَاوِئُكُمْ أَخْلَاقًا)[١٥٠]، وبيّن الإمام ابن القيم ﷺ منشأ سوء الخلق بقوله:" ومنشأ جميع الأخلاق السافلة، وبناؤها على أربعة أركان: الجهل. والظلم. والشهوة. والغضب.

فالجهل: يريه الحسن في صورة القبيح، والقبيح في صورة الحسن. والكمال نقصا والنقص كمالا. والظلم: يحمله على وضع الشيء في غير موضعه. فيغضب في موضع الرضا. ويرضى في موضع الغضب. ويجهل في موضع الأناة. ويبخل في موضع البذل. ويبذل في موضع البخل. ويحجم في موضع الإقدام. ويقدم في موضع الإحجام. ويلين في موضع الشدة. ويشتد في موضع اللين. ويتواضع في موضع العزة. ويتكبر في موضع التواضع. والشهوة: تحمله على الحرص والشح والبخل، وعدم العفة والنهمة والجشع، والذل والدناءات كلها. والغضب: يحمله على الكبر والحقد والحسد، والعدوان والسفه. ويتركب من بين كل خلقين من هذه الأخلاق: أخلاق مذمومة. وملاك هذه الأربعة أصلان: إفراط النفس في الضعف، وإفراطها في القوة. فيتولد من إفراطها في الضعف: المهانة والبخل، والخسة واللؤم، والذل والحرص، والشح وسفساف الأمور والأخلاق.

ويتولد من إفراطها في القوة: الظلم والغضب والحدة، والفحش والطيش. ويتولد من تزوج أحد الخلقين بالآخر أولاد غية كثيرون. فإن النفس قد تجمع قوة وضعفا. فيكون صاحبها أجبر الناس إذا قدر، وأذلهم إذا قهر، ظالما عنوفا جبارا. فإذا قهر صار أذل من امرأة: جبانا عن القوي، جريئا على الضعيف.

فالأخلاق الذميمة: يولد بعضها بعضا، كما أن الأخلاق الحميدة: يولد بعضها بعضا. وكل خلق محمود مكتنف بخلقين ذميمين. وهو وسط بينهما. وطرفاه خلقان ذميمان، كالجود: الذي يكتنفه خلقا البخل والتبذير. والتواضع: الذي يكتنفه خلقا الذل والمهانة. والكبر والعلو."[١٥١]

وسأذكر في هذا المبحث بإذن الله مساوئ الأخلاق التي ذكر فيها رسول ﷺ

أنها تمنع صاحبها من دخول الجنة.

المطلب الأول: الكِبْر

إن الكِبر من أقبح الخصال، وأعظم مساوئ الأخلاق، وهو خلق مذموم يحمل صاحبه على الغرور بالنفس، ورد الحق، واستحقار الناس وازدرائهم، ونهى الله عنه بقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾[١٥٢]، والكِبر من وأول الذنوب التي عصي بها الله جلَّ وعلا، فالكِبْر منع إبليس من تنفيذ أمر الله بالسجود لأدم عليه السلام، قال الله تعالى:"﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[١٥٣]، وهو أحد أهم الأسباب في ضلال الأمم السابقة، فبتكبرهم ردوا الحق، وعصوا رسل ربهم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ ۙ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ﴾[١٥٤]، وكان استكبارهم عن الحق السبب في إنزال العذاب بهم، قال الله تعالى: "﴿الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾[١٥٥]

الحديث الأول:

- **نص الحديث:**

قال الإمام مسلم وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى بْنِ حَمَّادٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلٍ الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ) قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: (إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ)

- **شرح ألفاظ الحديث.**

– مِثْقَالُ: المثقال في الأصل: مقدار من الوزن، أي شيء كان من قليل أو كثير، فمعنى مثقال ذرة: وزن ذرة.[١٥٦]

– ذَرَّةٍ: الذرة ليس لها وزن، ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة.[١٥٧]

– من كِبْر: الكِبْر: (بِالْكَسْرِ) الْعَظَمَةُ.[١٥٨] والاستكبار: الامتناع عن قبول الحق معاندة وتكبراً.[١٥٩] والاستكبار: طلب الكِبْر من غير استحقاق، والتكبر: قد يكون باستحقاق، ولذلك يجوز وصف الله تعالى بالمتكبر ولا يجوز وصفه بالمستكبر.[١٦٠]

والكبرياء: العظمة والملك. وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود، ولا يوصف بها إلا الله تعالى.(١٦١)

- قَالَ رَجُلٌ: الرجل: قيل هو مالك بن مرارة الرهاوي.(١٦٢)
- بَطَرُ الْحَقِّ: البطر: الطغيان عند النعمة وطول الغنى.(١٦٣)
- وَغَمْطُ النَّاسِ: الغمط: الاستهانة والاستحقار، وهو مثل الغمص.(١٦٤)

- **تخريج الحديث.**

- أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه، (٦٥/١)،ح رقم: (٩١) (بهذا اللفظ). وأبو داود في "سننه، كتاب اللباس، باب ما جاء في الكبر، (١٠٢/٤) ح رقم: (٤٠٩١)، (بنحوه مختصرا) والترمذي في جامعه، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الكبر، (٥٣٣/٣) ح رقم: (١٩٩٨) (بنحوه مختصرا)؛ (٥٣٤/٣) ح رقم: (١٩٩٩)، (بمثله) وابن ماجه في سننه، كتاب السنة، باب في الإيمان، (٤٠/١) ح رقم: (٥٩) (بمعناه)، كتاب الزهد، باب البراءة من الكبر والتواضع، (٢٧٢/٥) ح رقم: (٤١٧٣)، (بمعناه) وأحمد في مسنده، مسند عبد الله بن مسعود ﷺ، (٨٨٣/٢) ح رقم: (٣٨٦٥)، (بنحوه مطولا)؛ (٩١٢/٢) ح رقم: (٣٩٩٠)، (بنحوه مختصرا)؛(٩١٩/٢) ح رقم: (٤٠٢٦)، (بنحوه مختصرا)؛ (٩٩٠/٢) ح رقم: (٤٣٩٦)، (بنحوه مختصرا)

- **سبب ورود الحديث:**

سببه كما في مسلم عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس وفي الترمذي وغيره وغمص الناس بالصاد وهما بمعنى واحد الاستهانة والاحتقار.(١٦٥)

الحديث الثاني

- **نص الحديث:**

قال الإمام أبو داوود حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّاظُ وَلا الْجَعْظَرِيُّ) قَالَ: (وَالْجَوَّاظُ: الْغَلِيظُ الْفَظُّ)

- **شرح ألفاظ الحديث.**

- الْجَوَّاظُ: ذكر في بيان معنى الْجَوَّاظُ العديد من المعاني منها: أنه الجموع المنوع، أي الذي يحرص على جمع المال من أي مكان، وبشتى الطرق، ويمتنع عن اداء حق الله فيه، وقيل أن الجواظ هو كثير اللحم المختال في مشيته، وقيل

القصير البطين، وقيل شديد الصوت في الشر، وقيل الكثير اللحم الغليظ الرقبة، وقيل السمين من التنعيم، وقيل الأكول، وقيل الفاخر،و قيل الفاجر.(١٦٦)

– والحارثة بن وهب ﷺ فسر الجواظ في الحديث فقال: (الْجَوَّاظُ الغليظ الفظ)، أي قبيح الخُلق.

- الْجَعْظَرِيُّ: قيل هو الفظ الغليظ، وقيل الذي لا يمرض، وقيل الذي يُتمدح بما ليس فيه أو عنده،وقيل الجسيم الغليظ الأكول الشروب.(١٦٧)

- **تخريج الحديث.**

أخرجه أبو داود، كتاب الأدب، باب في حسن الخلق، (٤/٤٠١)، ح رقم (٤٨٠١)، بهذا اللفظ..

- **دراسة الإسناد:**

- عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي مولاهم، أبو الحسن بن أبي شيبة الكوفي، روى عن: معاوية بن هشام، ووكيع بن الجراح، روى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود،(١٦٨) ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن من العاشرة،مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث وثمانون سنة. (١٦٩)

- أبو بكر: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم، أبو بكر بن أبي شيبة، روى عن: ووكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم، وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود(١٧٠)، ثقة حافظ صاحب تصانيف من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.(١٧١)

- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي، روى عن: سفيان الثوري، وسلمة بن نبيط، وسليمان بن المغيرة، وروى عنه: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، وعبد الله بن مسلمة القعنبي،(١٧٢) ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة.(١٧٣)

- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، الكوفي، روى عن: معاوية بن صالح الحضرمي، ومعبد بن خالد، روى عنه: وكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم،(١٧٤) ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون سنة.(١٧٥)

- معبد بن خالد الجدلي القيسي أبو القاسم الكوفي القاص، روى عن: جابر بن سمرة، وحارثة بن وهب الخزاعي، وروى عنه: حجاج بن أرطاة، وسفيان الثوري،(١٧٦)ثقة عابد من الثالثة مات سنة ثماني عشرة.(١٧٧)

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث صحيح الإسناد لأن جميع رجاله ثقات. قال الألباني: "صحيح "[١٧٨]

- **فقه الأحاديث.**
- **المسألة الأولى: المقصود بالكِبْر:**

المراد بالتكبر: مطلق التكبر عن الحق، والترفع على الناس واحتقارهم.[١٧٩] ولكن ذكر الإمام الخطابي ﷺ أن المراد بالتكبر أحد أمرين[١٨٠]: الأول: أن يكون المراد به كِبر الكفر والشرك، لأنه قد قابله بنقيضه وهو الإيمان، في قوله ﷺ: (لا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ)[١٨١] والثاني: أن الله تعالى ينزع ما في قلبه من كبر وغل إذا أراد أن يدخله الجنة، لقوله سبحانه ﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ﴾[١٨٢].

واستبعد الإمام النووي ﷺ قول الخطابي فقال معلقاً بعد أن ذكر قوله:" وهذان التأويلان فيهما بعد، فإن هذا الحديث ورد في سياق النهي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واحتقارهم، ودفع الحق، فلا ينبغي أن يحمل على هذين التأويلين المخرجين له عن المطلوب."[١٨٣]

والتكبر المذموم له صورة عديدة منها:

- جر الرجل لثوبه خيلاء، لقوله ﷺ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الخُيَلاَءِ، خُسِفَ بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ[١٨٤] فِي الأَرْضِ إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ)[١٨٥]
- وكذلك التبَختر فِي المشي والافتخار بالثياب، قال الله تعالى: ﴿وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ﴾[١٨٦]، ولقوله ﷺ: (بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي قَدْ أَعْجَبَتْهُ جُمَّتُهُ[١٨٧] وَبُرْدَاهُ [١٨٨]، إِذْ خُسِفَ بِهِ الْأَرْضُ، فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ)[١٨٩]

و يخرج من هذا النهي الوارد في التكبر اختيال الرجل عند مقاتلة أعداء الله، واختيال الرجل عند الصدقة، لقوله ﷺ: (وَإِنَّ مِنَ الخُيَلاءِ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهُ، فَأَمَّا الْخُيَلاءُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ الْقِتَالِ، وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُ اللَّهُ فَاخْتِيَالُهُ فِي الْبَغْيِ)[١٩٠] وكذلك التجمل وتحسين الهيئة، ولباس الحسن من الثياب، ما لم يقصد من ذلك التكبر والفخر والخيلاء، لقوله النَّبِيُّ ﷺ: (كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلاَ مَخِيلَةٍ)[١٩١]

- **المسألة الثانية: المتكبرون لا يدخلون الجنة:**

تظاهرت الأدلة الشرعية على أن معظم أهل النار هم الجبارون المتكبرون، قال رسول الله ﷺ: (أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ، لَوْ

أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لأبَرَّهُ، أَلاَ أُخبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ: كُلُّ عُتُلٍّ، جوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ)[١٩٢] وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (احْتَجَّتِ النَّارُ، وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتْ: هَذِهِ يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ، وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتْ: هَذِهِ يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ، وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللهُ عزَّ وجلَّ لِهَذِهِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَرُبَّمَا قَالَ: أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَقَالَ لِهَذِهِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا)[١٩٣] والكبر أحد الأسباب الموجبة لدخول النار والمانعة من دخول الجنة، لقول رسول الله ﷺ: (مَنْ مَاتَ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاثٍ: الكِبْرِ، وَالغُلُولِ، وَالدَّيْنِ دَخَلَ الجَنَّةَ)[١٩٤] وكما في حديث المطلب قوله ﷺ :(لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ)

والمراد بقوله ﷺ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ): إما لا يدخل الجنة أبداً إن كان مستحلاً للكبيرة، لأن مستحل الكبيرة العالم بأنها حرام كافر. وإما لا يدخل الجنة ابتداء مع أول الداخلين إن جازاه الله جلّ وعلا، فإنه يدخل النار أولاً ثم يخرج منها ويدخل الجنة، وقد لا يجازيه الله فيعفو عنه ويدخل الجنة بدون سابق عذاب.[١٩٥]

- **المسألة الثالثة: أنواع الكِبْر.**

والكِبْر ثلاثة أنواع:

– الكِبْر على الله تعالى، كاستكبّار فرعون ونمرود من أن يكونا عبدين لله.

– الكِبْر على رسول الله ﷺ، كاستكبّار كفّار مكّة وامتناعهم من اتباع الرسول ﷺ.

– الكِبْر على العباد، كأن يفتخر الإنسان ويتعجب بنفسه ويستهين بالناس ويستحقرهم.[١٩٦]

ولقد جمع النبي ﷺ الأنواع الثلاثة بقوله:(الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ) " بَطَرُ الْحَقِّ " رد الحق، وعدم قبوله، وهو النوع الأول والثاني، كرد فرعون ونمرود وكفّار مكّة للحق، وامتناعهم من اتباع رسل ربهم، وهذا الكبر كفر.

" وغَمْطُ النَّاسِ " أي احتقارهم والاستهزاء بهم، وهو النوع الثالث، فتعجب الإنسان بنفسه، يحمله على احتقار الناس وازدرائهم، وهذا الكبر معصية وكبيرة من كبائر الذنوب، تمنع صاحبها من دخول الجنة ابتداءً.

- **المسألة الرابعة: عقوبة المتكبر في الآخرة:**

اختص الله جلَّ وعلا بصفتي الكبرياء والعظمة، فلا يحق للمخلوق أن يشارك الله فيهما، ولقد جاء في السنة النبوية الكثير من الأحاديث الواردة في وعيد المتكبرين منها:

– دخول المتكبر للنار، قال رسول الله ﷺ: (يُحْشَرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ فِي صُوَرِ الرِّجَالِ، يَغْشَاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَيُسَاقُونَ إِلى سِجْنٍ فِي جَهَنَّمَ يُسَمَّى

بُولَسَ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ، يُسْقَوْنَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّارِ طِينَةَ الْخَبَالِ)[١٩٧]

– غضب الله على المتكبر: لقول رسول الله ﷺ: (مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، أَوِ اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ)[١٩٨]

– لا ينظر الله إلى المتكبر يوم القيامة: قال ﷺ: (مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلاءَ، لَمْ يَنْظُرِ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ)[١٩٩]، وقال رسول الله ﷺ: (ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يُزَكِّيهِمْ قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ)[٢٠٠]

– يحرم المتكبر من محبة النبي ﷺ والقرب منه يوم القيامة، قال ﷺ: (إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلاَقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ القِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ وَالمُتَفَيْهِقُونَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالمُتَشَدِّقُونَ فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ)[٢٠١]

- **الفوائد:**

– المتكبرون لا يدخلون الجنة.

– يحب الله اختيال الرجل عند مقاتلة أعداءه، واختياله عند الصدقة.

– التجمل في الهيئة واللباس ليس من التكبر المذموم، ما لم يصحبه رد للحق وترفعاً على الناس.

– أهل النار هم الجبارون المتكبرون، وأهل الجنة الضعفاء والمساكين.

المطلب الثاني: التبرج.

أمر الله جلَّ وعلا النساء بالستر وبلزوم بيوتهن، ونهاهن عن التبرج والسفور،حِفاظاً عليهن من الفساد والفتنة، قال الله تعالى:﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ﴾[٢٠٢]، أي لا تُظهر زينتها للرجال، وتتبرج تبرج نساء الجاهلية، فتتكسر وتتبختر في مشيتها كما كن يفعلن[٢٠٣]، ولأن في تبرجها أذية لها في الدنيا قبل عقوبتها في الاخرة، لقول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾[٢٠٤]، قال السعدي ﷺ:" دل على وجود أذية، إن لم يحتجبن، وذلك، لأنهن إذا لم يحتجبن، ربما ظن أنهن غير عفيفات، فيتعرض لهن من في قلبه مرض، فيؤذيهن، وربما استهين بهن، وظن أنهن إماء، فتهاون بهن من يريد الشر. فالاحتجاب حاسم لمطامع الطامعين فيهن."[٢٠٥]

الحديث الأول

- **نص الحديث:**

قال الإمام مسلم حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ (صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَرَهُمَا، قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلاتٌ مَائِلاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ، لا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلا يَجِدْنَ رِيحَهَا، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا)

- **شرح ألفاظ الحديث.**

– سِيَاطٌ: جمع سوط وهو الذي يجلد به.(٢٠٦)

– كَأَسْنِمَةِ: الاسنمة: جمع سنام، وسنام البعير والناقة أعلى ظهرها.(٢٠٧)

– الْبُخْتِ: جمال طوال الأعناق.(٢٠٨)

- **تخريج الحديث:**

– أخرجه مسلم في "صحيحه"، كتاب اللباس والزينة، باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات، (١٦٨/٦) ح رقم: (٢١٢٨) (بهذا اللفظ)، وكتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء (١٥٥/٨) ح رقم: (٢١٢٨) (بمثله) ومالك في "الموطأ"، حسن الخلق، ما يكره للنساء لباسه من الثياب، (١٣٣٩/١) ح رقم: (٦٩٨/٣٣٨٤)، (بنحوه مختصرا) وأحمد في "مسنده"، مسند أبي هريرة ﷺ، (١٨١٩/٢) ح رقم: (٨٧٨٦)، (بنحوه)؛ (٢٠٢٤/٢) ح رقم: (٩٨١١)، (بنحوه)

الحديث الثاني

- **نص الحديث:**

قال الإمام أحمد حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْخَطْمِيُّ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ فِي هَذَا الشِّعْبِ إِذْ قَالَ: «انْظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟» فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغِرْبَانِ).

- **شرح ألفاظ الحديث.**

– في هذا الشِّعْب: أي: بطريقٍ وفُسْحَةٍ بينَ الجبلين.(٢٠٩)

– غراب أعصم: هو الأبيض الجناحين، وقيل الأبيض الرجلين.(٢١٠)

- **تخريج الحديث:**

– أخرجه أحمد في "مسنده"، مسند الشاميين ﷺ، حديث عمرو بن العاص عن النبي ﷺ، (٣٩٩١/٧) ح رقم(١٨٠٤٧) ، بهذا اللفظ؛(٤٠١١/٧)، ح رقم (١٨١٠٦)

- **دراسة الإسناد:**

– عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري، روى عن:

أبان بن يزيد العطار،وحماد بن سلمة، وروى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن سعيد الدارمي(٢١١)، صدوق ثبت في شعبة من التاسعة مات سنة سبع ومائتين(٢١٢)

- حماد بن بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة بن أبي صخرة، روى عن: إسحاق بن سويد العدوي، وعمير بن يزيد أبي جعفر الخطمي المدني، روى عنه: آدم بن أبي إياس، وعبد الصمد بن عبد الوارث (٢١٣)، ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين.(٢١٤)

- أبو جعفر الخطمي عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة، ويقال: ابن حباشة الأنصاري، روى عن: سعيد بن المسيب، وعمارة بن خزيمة بن ثابت، وروى عنه: حماد بن سلمة، وشعبة بن الحجاج (٢١٥)، صدوق من السادسة.(٢١٦)

- عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي، أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد المدني، روى عن: أبيه خزيمة بن ثابت، وعمرو بن العاص، وروى عنه: محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبو جعفر الخطمي(٢١٧)، ثقة من الثالثة مات سنة خمس ومائة.(٢١٨)

الحكم على إسناد الحديث:

الحديث حسن الإسناد لأن به أبو جعفر الخطمي وهو صدوق.

- **فقه الحديث.**
- **المسألة الأولى: صنفان من أهل النار.**

أخبرنا رسول الله ﷺ في الحديث الأول عن صنفين من أهل النار لم يكونا في زمانه، وسيظهران في آخر الزمان، وسيراهما الناس، ولقد وقع ما أخبر به ﷺ لذلك عد العلماء هذا الحديث من معجزات النبوة، وهذان الصنفان هما:

- **الصنف الأول:** (قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ)، والمراد الشرطة الطغاة الظلمة الذين يضربون ويعذبون الناس بغير حق.(٢١٩) وهذا الحديث عام في كل من يعتدي على الناس بالضرب بغير حق، ولا يدخل في هذا إقامة الشرطة للحدود والتعزير الشرعي.(٢٢٠) وهذا الصنف من علامات الساعة الصغرى، لقوله ﷺ: (يُوشِكُ، إِنْ طَالَتْ بِكَ مُدَّةٌ، أَنْ تَرَى قَوْمًا فِي أَيْدِيهِمْ مِثْلُ أَذْنَابِ الْبَقَرِ، يَغْدُونَ فِي غَضَبِ اللهِ، وَيَرُوحُونَ فِي سَخَطِ اللهِ)(٢٢١)، أي أن الله قد غضب عليهم بسبب إيذائهم للناس وظلمهم. ولقد وعد الله جل وعلا المظلوم بالنصر وجعل له دعوة لا ترد، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى اليَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ)(٢٢٢)، فسيستجيب الله دعائه وينصره، وقد يؤخر إجابة دعائه إملاءً للظالم، فيمهله حتى إذا أخذه لم يتركه حتى

يستوفي عقابه، قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ) قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾[٢٢٣][٢٢٤] ولأن الظلم كبيرة من كبائر الذنوب، فإن دخول المؤمنين للجنة لا يكون إلا بعد أن يقتص المظلوم من الظالم، لقوله ﷺ: "إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبِسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُّونَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا نُقُّوا وَهُذِّبُوا، أُذِنَ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لأَحَدُهُمْ بِمَسْكَنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدَلُّ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا)[٢٢٥]

- **الصنف الثاني:** (وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلاتٌ مَائِلاتٌ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ)

• والمراد بقوله ﷺ: (نِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ) فيه ثلاثة أقوال[٢٢٦]:

الأول: كاسيات من نعم الله عاريات من الشكر، عصين الله ونسين إنعام الله عليهن.

الثانى: كاسيات فى ظاهر الأمر عاريات فى الحقيقة، يلبسن ثياباً رقيقة شفافة، أو قصيرة، أو ضيقة، فتظهر بعض أجسادهن.

الثالث: كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام لآخرتهن والاعتناء بالطاعات.

• والمراد بقوله ﷺ:(مُمِيلاتٌ مَائِلاتٌ)[٢٢٧]:

– قيل مائلات أى زائغات عن استعمال طاعة الله تعالى وما يلزمهن من حفظ الفروج. و"مميلات": يُعلِّمن غيرهن الدخول فى مثل فعلهن

– وقيل: "مائلات ": متبخترات فى مشيهن، "مميلات": يملن أكتافهن وأعطافهن.

– وقيل: "مائلات" يمتشطن المشطة الميلاء، وهى مشطة البغايا، وجاءت كراهتها فى الحديث. والمميلات: اللواتى يمشطن غيرهن المشطة الميلاء.

– وقيل مائلات إلى الرجال، مميلات لهم بما يبدين من زينتهن وغيرها.

والمراد بقوله ﷺ:(رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ) أي يعظمن رؤوسهن بالخمر والعمائم وغيرها مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنمة الإبل البخت.[٢٢٨]وهذا الصنف من أعظم الذنوب وأضر الفتن التي ظهرت في عصرنا، حيث وجدت النساء الكاسيات بنعم الله، والعاريات من الشكر، الكاسيات بالملابس الرقيقة القصيرة العاريات بما ظهر من أجسادهن، المائلات المتبخترات في مشيتهن، المميلات يعلمن غيرهن المذموم، المائلات إلى الرجال، المميلات لهم بما يُظهرن من زينتهن. وقد ذكر النبي ﷺ في أول الحديث إن هذين الصنفين من أهل النار ثم أكد ذلك في حق النساء المتبرجات فقال:(لا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ، وَلا يَجِدْنَ

رِيحَهَا)، والمراد بقوله ﷺ: (لا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ) يقال فيه ما قيل سابقاً في مثله، إما لا تدخل الجنة أبداً إن كانت مستحلة للحرام، وإما لا تدخل الجنة ابتداء مع أول الداخلين إن جازاها الله جل وعلا، وقد لا يجازيها الله فيعفو عنها.[٢٢٩] قال الطيبي رحمه الله: "(لا يدخلن الجنة) معناه أنهن لا يدخلنها ولا يجدن ريحها حين ما يدخلها ويجد ريحها العفائف المتورعات، لا أنهن لا يدخلن أبدا"[٢٣٠]

- **المسألة الثانية:قلة النساء في الجنة:**

جاء فيما صح عن النبي ﷺ العديد من الأحاديث الدالة على أن النساء أكثر أهل النار، وأقل اهل الجنة، قال ﷺ: (اطَّلَعْتُ فِي الجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ)[٢٣١]، وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ إلى المُصَلَّى، فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ فَإِنِّي أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ) فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ العَشِيرَ.)[٢٣٢]

وجاء في الحديث الثاني من هذا المطلب أنه ﷺ قَالَ لأصحابه: (انْظُرُوا، هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟) فَقُلْنَا: نَرَى غِرْبَانًا فِيهَا غُرَابٌ أَعْصَمُ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرِّجْلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغِرْبَانِ) فدل قوله ﷺ: (لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ، إِلا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغِرْبَانِ) على أن النساء أقل أهل الجنة، لقلة الغراب الأعصم بالنسبة للغربان السود. وجاءت أحاديث اخرى تدل على أن النساء أكثر أهل الجنة، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، لاَ يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلاَ يَمْتَخِطُونَ، وَلاَ يَتَغَوَّطُونَ، آنِيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الأُلُوَّةُ[٢٣٣]، وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ[٢٣٤]، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مُخُّ سُوقِهِمَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ مِنَ الحُسْنِ، لاَ اخْتِلاَفَ بَيْنَهُمْ وَلاَ تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا)[٢٣٥]

وللجمع بين هذه الأحاديث قال ابن القيم رحمه الله بعد أن ذكر قوله ﷺ: (إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ)[٢٣٦]:"هذا يدل على أنهن إنما كن في الجنة أكثر بالحور العين التي خلقن في الجنة وأقل ساكنيها نساء الدنيا فنساء الدنيا أقل أهل الجنة وأكثر أهل النار"[٢٣٧]

- **الفوائد:**

– لا يدخل الجنة ظالم يعتدي على الناس، حتى يقتص المظلوم منه.
– للمظلوم عند الله دعوة لا ترد.

– النساء المتبرجات لا يدخلن الجنة أبداً، ولا يجدن ريحها إن كانت مستحلة للحرام.

– النساء أكثر أهل الجنة بالحور العين، ونساء الدنيا أقل أهل الجنة وأكثر أهل النار والعياذ بالله.

المبحث الثالث
أحاديث الموانع الاجتماعية

التمهيد:

إن الله جلَّ وعلا خلق الإنسان اجتماعي بطبعه، يحب التعارف وتكوين العلاقات، والصداقات، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾[٢٣٨] وجاء ديننا الاسلامي يحض على الخلطة والاجتماع لإشباع هذه الفطرة، قال رسول ﷺ: (المُسْلِمُ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ المُسْلِمِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ وَلا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ)[٢٣٩]، فمخالطة الناس أولى من العزلة مالم يخشى المسلم الفتنة في دينه فالعزلة في حقه أولى. وضبط الله هذه الفطرة، وهذه العلاقات وفق حدود وضوابط تحكم تعاملات المسلم مع الآخرين، فأصل هذه التعاملات هو حسن الخلق الذي سبق الكلام عنه في المبحث السابق فأرشدنا ديننا الاسلام إلى حسن التعامل مع الوالدين، والاخوان، والاقارب، والجيران، والخدم، بل وحتى الحيوانات، وسأذكر في هذا المطلب بإذن الله مجموعة من الموانع الاجتماعية التي ذكر عنها رسولنا ﷺ أنها تمنع مرتكبها من دخول الجنة.

المطلب الأول: عقوق الوالدين

إن أهم العلاقات البشرية، وأول علاقة اجتماعية للإنسان هي مع والديه، ولقد أمر الله جلَّ وعلا ببرهما والإحسان إليهما، وقرن ذلك بعبادته جلَّ وعلا وعدم الإشراك به، قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا﴾[٢٤٠] وأوجب الله برهما وإن كانا كافران، وجعل هذا البر لا ينقطع حتى بعد موتهما فيكون بالدعاء لهما، والاستغفار، والتصدق، وإكرام صديقهما، لقوله ﷺ، قَالَ: " إِذَا مَاتَ الإنسان انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلا مِنْ ثَلاثَةٍ: إِلا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ "[٢٤١]، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُهُ فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَنَّى هَذَا؟ فَيُقَالُ: بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ" [٢٤٢] وإنّ من برّ الوالدين أيضاً صلة من كان ودّاً لهما، فعَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَأَتَانِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، فقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ أَتَيْتُكَ؟، قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ، يَقُولُ: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصِلَ أَبَاهُ فِي قَبْرِهِ، فَلْيَصِلْ إِخْوَانَ أَبِيهِ بَعْدَهُ) وَإِنَّهُ كَانَ بَيْنَ أَبِي عُمَرَ وَبَيْنَ أَبِيكَ إِخَاءٌ وَوُدٌّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصِلَ ذَاكَ." (٢٤٣)

الحديث الأول:

- **نص الحديث.**

قال الإمام مسلم حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ. قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ".

- **شرح ألفاظ الحديث:**

– رغم أنفه: أرغم الله أنفه: أي ألصقه بالرغام وهو التراب. هذا هو الأصل، ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف، والانقياد على كره.(٢٤٤)

- **تخريج الحديث:**

- أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب البر والصلة والآداب، باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة، (٥/٨)، ح رقم(٢٥٥١) بمثله، كتاب البر والصلة والآداب، باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة، (٥/٨) ح رقم (٢٥٥١) بهذا اللفظ، كتاب البر والصلة والآداب، باب رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة، (٨/٦) ح رقم (٢٥٥١) وأخرجه الترمذي في "جامعه" كتاب الدعوات عن رسول الله ﷺ.، باب (٥١٣/٥)،ح رقم(٣٥٤٥)، بنحوه. وأخرجه أحمد في "مسنده" مسند أبي هريرة ﷺ، (١٥٦٩/٣)، ح رقم :(٧٦٥٨)، بنحوه، مسند أبي هريرة ﷺ، (١٧٩٦/٢)،ح رقم (٨٦٧٦)، بمثله مختصرا.

الحديث الثاني:

- **نص الحديث.**

قال النسائي: أخبرنا محمد بن بشار عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ نُبَيْطٍ عَنْ جَابَانَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ وَلا عَاقٌّ وَلا مُدْمِنُ خَمْرٍ"

- **شرح ألفاظ الحديث:**

– عاق: يقال: عق والده يعقه عقوقاً فهو عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه. وهو ضد البر به. وأصله من العق: الشق والقطع.(٢٤٥)

- **تخرج الحديث:**

– أخرجه النسائي في "سننه "، كتاب الأشربة، باب الرواية في المدمنين في الخمر، (١٠٨١/١)، ح رقم (٥٦٨٨/١)، بهذا اللفظ. وأحمد في "مسنده" مسند عبد الله بن

عمرو بن العاص ﷺ، (١٣٧٤/٣)، ح رقم :(٦٦٤٨)، بمثله، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ،(١٤٤٨/٣)،ح رقم (٧٠٠١)، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ، (١٤٥٣/٣)، ح رقم (٧٠١١)، بمثله، والدارمي في "مسنده" كتاب الأشربة، باب فِي مدمن الخمر، (١٣٣٠/٢) ح رقم(٢١٣٨)، بمثله، كتاب الأشربة، باب فِي مدمن الخمر،(١٣٣٠/٢)ح رقم (٢١٣٩)، بمثله.

• **دراسة الإسناد:**

– محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان العبدي، أبو بكر البصري بندار، وإنما قيل له: بندار لأنه كان بندارا في الحديث، والبندار: الحافظ، جمع حديث بلده، روى عن: إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، ومحمد بن جعفر غندر، وروى عنه: الجماعة، وإبراهيم بن إسحاق الحربي،(٢٤٦) ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة.(٢٤٧)

– محمد بن جعفر الهذلي مولاهم، أبو عبد الله البصري، المعروف بغندر، سبق ترجمته، وهو ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة

– شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي سبق ترجمته، وهو ثقة

– منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة،السلمي، أَبُو عتاب الكوفي، رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي، وسالم بْن أَبي الجعد،وروى عنه: شريك بن عبد الله، وشعبة بن الحجاج،(٢٤٨) ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.(٢٤٩)

– سالم بن أبي الجعد، واسمه رافع الأشجعي مولاهم الكوفي، روى عن: أنس بن مالك، وجأبان، وقيل: بينهما نبيط، وروى عنه: منصور بن المعتمر، وموسى بن المسيب،(٢٥٠) ثقة وكان يرسل كثيراً من الثالثة مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة.(٢٥١)

– نبيط، غير منسوب.عن: جأبان، وعنه: سالم بن أبي الجعد، ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، روى له النسائي، هكذا ذكره غير واحد غير منسوب، وهو المحفوظ، وقال بعضهم: نبيط بن شريط، وبعضهم: نبيط بن سميط، (٢٥٢) مقبول من السادسة.(٢٥٣)

– جابان غير منسوب، روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وروى عنه: سالم بن أبي الجعد،(٢٥٤) مقبول من الرابعة.(٢٥٥)، قال أحمد:لا أعرفه "(٢٥٦)، وقال البخاري:"وَلا يُعرف لجابان سماعٌ من عَبد اللهِ بْن عَمرو، وَلا لسالم من جابان، وَلا من نُبَيط "(٢٥٧)، وقال الذهبي:"لا يدري من هو"(٢٥٨)

- **الحكم على إسناد الحديث:**

الحديث ضعيف الإسناد لأن فيه نبيط وجابان. قال الألباني:"صحيح "(٢٥٩) وللحديث له عدة شواهد عن عبدالله بن عمر(٢٦٠)، وعن أبو الدرداء(٢٦١)، وعن أبي سعيد الخدري(٢٦٢)، وعن أنس بن مالك(٢٦٣)، وينجبر ويزول الضعف.

- **فقه الحديث:**
- **المسألة الأولى: لا يدخل الجنة عاق.**

إن عقوق الوالدين من أعظم الذنوب وكبيرة من كبائر الذنوب التي تمنع صاحبها من دخول الجنة، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ. قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ".

– وقوله :"ﷺ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ" أي ألصق أنفه بالتراب، والمراد ذل وخسر وخاب "مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ" ولم يغتنم هذه الفرصة فيخدمهما ويحسن اليهما ليظفر بالجنة، وهذا دليل على أن برهما والإحسان إليهما مكفر لكبائر الذنوب وسبب لدخول الجنة. (٢٦٤)

- **المسألة الثانية: البر آكد في حال الكبر:**

إن معظم الخطابات التي جاء فيها الأمر بالإحسان إلى الوالدين آكد هذا البر في حال الكبر، قال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾(٢٦٥)

وحديث المطلب قال رسول الله ﷺ: " مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا" و وجه تخصص حالة الكبر وذلك لمزيد حاجتهما بسبب ضعفهما، فإنهما يحتاجان منه في حال كبرهما مالا يحتاجانه من قبل، ومع كثرة احتياجهما قد يظهر على الابن شيئاً من الاستثقال منهما أو الغضب عليهما، كما قال القرطبي ﷺ:" خص حالة الكبر لأنها الحالة التي يحتاجان فيها إلى بره لتغير الحال عليهما بالضعف والكبر، فألزم في هذه الحالة من مراعاة أحوالهما أكثر مما ألزمه من قبل، لأنهما في هذه الحالة قد صارا كلا عليه، فيحتاجان أن يلي منهما في الكبر ما كان يحتاج في صغره أن يليا منه، فلذلك خص هذه الحالة بالذكر. وأيضا فطول المكث للمرء يوجب الاستثقال للمرء عادة ويحصل الملل ويكثر الضجر فيظهر غضبه على أبويه وتنتفخ لهما أوداجه، ويستطيل عليهما بدالة البنوة وقلة

الديانة."[٢٦٦]

- **المسألة الثالثة: ضابط العقوق:**

إن ضابط العقوق هو إيذاء الوالدين بأي نوع من أنواع الأذى، فكل فعل يتأذى به الوالدين، سواء كان إيذاءً مادياً أو معنوياً، قلَّ أو كثر، ومخالفة أمرهما أو نهيهما في غير معصية، فهو عقوق.[٢٦٧] قال ابن الصلاح:" العقوق المحرم كل فعل يتأذى به الوالد أو نحوه تأذيا ليس بالهين مع كونه ليس من الأفعال الواجبة وربما قيل طاعة الوالدين واجبة في كل ما ليس بمعصية ومخالفة أمرهما في كل ذلك عقوق"[٢٦٨] وقال ابن حجر:" صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول أو فعل إلا في شرك أو معصية ما لم يتعنت الوالد " [٢٦٩]

- **المسألة الرابعة: حكم عقوق الوالدين.**

إن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر ومن أعظم الذنوب بعد الإشراك بالله جلَّ وعلا، فعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ) قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ " فَمَا زَالَ يَقُولُهَا، حَتَّى قُلْتُ: لاَ يَسْكُتُ "[٢٧٠] بل أن الله جلَّ وعلا حرم عقوقهما ولو كانا كافرين وأمر بطاعتهما في غير معصيته، قال الله تعالى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِي ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفٗاۖ﴾[٢٧١]، ونزلت هذه الآية في سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: أُنْزِلَتْ فِيَّ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَاۖ﴾ قَالَ: كُنْتُ رَجُلا بَرًّا بِأُمِّي، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ قَالَتْ: يَا سَعْدُ مَا هَذَا الدِّينُ الَّذِي قَدْ أَحْدَثْتَ؟ لَتَدَعَنَّ دينك هذا أولا آكُلُ وَلا أَشْرَبُ حَتَّى أَمُوتَ فَتُعَيَّرَ بِي فَيُقَالَ: يَا قَاتِلَ أُمِّهِ، قُلْتُ: لا تَفْعَلِي يَا أُمَّاهْ فَإِنِّي لا أَدَعُ دِينِي هَذَا لشَيْءٍ، قَالَ: فَمَكَثَتْ يَوْمًا لا تَأْكُلُ فَأَصْبَحَتْ قَدْ جَهِدَتْ، قَالَ: فَمَكَثَتْ يَوْمًا آخَرَ وَلَيْلَةً لا تَأْكُلُ، فَأَصْبَحَتْ قد اشْتَدَّ جَهْدُهَا، قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ قُلْتُ: تَعْلَمِينَ وَاللَّهِ يَا أُمَّهْ لَوْ كَانَتْ لَكِ مِائَةُ نَفْسٍ فَخَرَجَتْ نَفْسًا نَفْسًا مَا تَرَكْتُ دِينِي هَذَا لشَيْءٍ، إِنْ شِئْتِ فَكُلِي وَإِنْ شِئْتِ فَلا تَأْكُلِي، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَكَلَتْ، فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ..﴾ الْآيَةَ)[٢٧٢] وكذلك النبي ﷺ أذن لأسماء بصلة أمها وهي مشركة، فعن أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، ﷺ قَالَتْ: أَتَتْنِي أُمِّي رَاغِبَةً، فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: آصِلُهَا؟ قَالَ: (نَعَمْ) قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ تعالى فِيهَا: ﴿لا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ﴾[٢٧٣][٢٧٤] وعقوق الأمهات آكد

حرمة من عقوق الآباء، لقول النَّبِيِّ ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَوَأْدَ البَنَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ المَالِ"(٢٧٥)

- **وجه تخصص الأمهات بالذكر.**

وأما وجه تخصيص الأمهات بالذكر فذلك لسببين:(٢٧٦)

الأول: عظم حقهن، فبر الأم مقدم على بر الأب، لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: (أُمُّكَ) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ) قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: (ثُمَّ أَبُوكَ)(٢٧٧)

الثاني: لأن معظم العقوق يقع للأمهات بسبب ضعفهن وعجزهن.

- **المسألة الخامسة: آثار عقوق الوالدين.**

عقوق الوالدين من كبائر الذنوب وأعظمها ولذلك توعد الله العاق بالعديد من العقوبات منها:

- الحرمان من دخول الجنة لحديث المطلب الذي سبق.

- الحرمان من نظر الله إليه يوم القيامة، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلاثَةٌ لا يَنْظُرُ اللَّهُ عزَّ وجلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ، وَالدَّيُّوثُ، وَثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ، وَالْمُدْمِنُ عَلَى الْخَمْرِ، وَالْمَنَّانُ بِمَا أَعْطَى"(٢٧٨)

- سخط الله على العبد، فعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (رِضَى الرَّبِّ فِي رِضَى الوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ)(٢٧٩)،قال العلماء والمراد بسخط الله وغضبه وإعراضه هو إنكار الفعل وذم فاعله، ومرتكبه مبعد عن رحمة الله مستحقاً لعذابه.(٢٨٠)

- تعجيل العقوبة في الدنيا قبل الآخرة، فعَنْ أَنَس، ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تُدْرِكَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى وَبَابَانِ مُعَجَّلانِ عُقُوبَتُهُمَا فِي الدُّنْيَا الْبَغْيُ وَالْعُقُوقُ "(٢٨١)

- **الفوائد.**

- عقوق الوالدين كبيرة من كبائر الذنوب، وسبب في حرمان المسلم من دخول الجنة.

- بر الوالدين سبب لدخول الجنة.

- بر الوالدين واجب على العبد في جميع أحوالهما وفي حال كبرهما آكد وذلك لضعفهما.

– عقوق الوالدين سبب في سخط الله على العبد.

المطلب الثاني: قطيعة الرحم.

إن ثاني أهم علاقة اجتماعية للإنسان بعد الوالدين الأرحام، ثم يأتي بعد ذلك بقيَّة العلاقات مع الإنسان من الجيران، والخدم، وغيرهم. ولقد أوصى الله بالأرحام عقب توصيته بالوالدين، قال الله تعالى:﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ لَا تَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانٗا وَذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾[٢٨٢]، وقال الله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَانًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ٢٥ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا﴾[٢٨٣]،فأمر الله جل وعلا بصلة ذوي القربى،و الإحسان اليهم، وحرم قطيعتهم والاساءة اليهم. وصلة الرحم من علامات الإيمان باليوم الآخر، لحديث أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، ومَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ)[٢٨٤]، وفي الحديث إشارة إلى أن قاطع الرحم كأنه لم يؤمن بالله واليوم الآخر لعدم خوفه من العقوبة في الدار الآخرة المترتبة على قطيعته للرحم.[٢٨٥]

الحديث الأول

- **نص الحديث:**

قال الإمام البخاري حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: إِنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ، أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ)

- **شرح ألفاظ الحديث:**

– قاطع: القطيعة: الهجران والصد، وهي فعيلة، من القطع، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، وهي ضد صلة الرحم.[٢٨٦]

- **تخريج الحديث:**

– أخرجه البخاري في "صحيحه"، كتاب الأدب، باب إثم القاطع، (٥/٨)، ح رقم: (٥٩٨٤)، (بهذا اللفظ) ومسلم في "صحيحه"، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، (٧/٨)، ح رقم: (٢٥٥٦) (بلفظه) وأبو داود في

"سننه"، كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، (٦٠/٢)، ح رقم: (١٦٩٦)، (بلفظه) و الترمذي في "جامعه"، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ.، باب ما جاء في صلة الرحم، (٤٧٣/٣)، ح رقم: (١٩٠٩) (بلفظه) وأحمد في "مسنده"، أول مسند المدنيين ﷺ، حديث جبير بن مطعم ﷺ، (٣٦٨٩/٧)، ح رقم: (١٧٠٠٤) (بلفظه)؛ (٣٦٩٦/٧)، ح رقم: (١٧٠٣٦) (بلفظه)؛ (٣٦٩٧/٧)، ح رقم: (١٧٠٤٥) (بلفظه)

- **فقه الحديث:**
- **المسألة الأولى: المقصود بالأرحام.**

إن المقصود بالأرحام: هم الأقارب الذين لا فرض لهم ولا تعصيب كما قال ابن قدامة ﷺ:" ذوي الأرحام وهم الأقارب الذين لا فرض لهم ولا تعصيب[٢٨٧]، وهم أحد عشر حيزاً ولد البنات، وولد الأخوات، وبنات الإخوة، وولد الإخوة من الأم، والعمات من جميع الجهات، والعم من الأم، والأخوال، والخالات، وبنات الأعمام، والجد أبو الأم، وكل جدة أدلت بأب بين أمين، أو بأب أعلى من الجد. فهؤلاء، ومن أدلى بهم، يسمون ذوي الأرحام. "[٢٨٨]

واختلف أهل العلم في الأرحام الذين تجب صلتهم، وتحرم قطيعتهم على ثلاثة أقوال:

- **القول الأول:** الارحام كل رحم محرم، أي كل من كان من المحارم، "والمحرم من النساء والرجال: القريب الذي يحرم التزوج به أبداً" [٢٨٩]، وبناءً على هذا القول لا تجب صلة بنى الأعمام وبنى الأخوال وبنى العمات.[٢٩٠]

دليلهم: بأنه يحرم على الرجل في النكاح الجمع بين الأختين، وبين المرأة وعمتها وخالتها، والسبب في ذلك هو مخافة وقوع العداوة والبغضاء بين الاقارب، فيودي ذلك إلى القطيعة، وفي المقابل يجوز للرجل الجمع بين المرأة وبين بنات أعمامها أو أخوالها أو عماتها.[٢٩١]

- **القول الثاني:** الأرحام كل ذي رحم من ذوى الأرحام في المواريث، أي أن الأرحام هم القرابة الذين يتوارثون، سواء كان من المحارم أو لا.[٢٩٢]

دليلهم: استدلوا بحديث أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ؟ قَالَ: (أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أُمُّكَ، ثُمَّ أَبُوكَ، ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ)[٢٩٣]، وهذا القول رجحه الإمام النووي ﷺ. [٢٩٤]

وقال القرطبي معلقاً على هذا القول:" فيخرج من هذا أن رحم الأم التي لا يتوارث بها لا تجب صلتهم ولا يحرم قطعهم. وهذا ليس بصحيح"[٢٩٥]

– **القول الثالث:** الأرحام عام فى كل ما يشمله الرحم، فكل قريب لك هم من الأرحام الذين تجب صلتهم، وبناءً على هذا القول يعتبر بنى الأعمام وبنى الأخوال وبنى العمات وأولادهم كل هؤلاء من الأرحام، وهذا القول رجحه القرطبي.(٢٩٦)

• **المسألة الثانية: لا يدخل الجنة قاطع رحم.**

إن قطيعة الأرحام معصية وكبيرة من كبائر الذنوب، وهي من الفساد في الأرض، وسبب للعنة الله جلَّ وعلا، قال الله تعالى: ﴿فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ٢٢ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ﴾(٢٩٧)، وقال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾(٢٩٨) وقطيعة الرحم سبب في منع المسلم من دخول الجنة كما جاء في حديث المطلب قوله ﷺ:" لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ "، والمراد بقوله ﷺ:" لا يدخل الجنة " يقال فيها ما قيل فيما سبق:(٢٩٩)

– إما لا يدخل الجنة أبداً إن كان مستحلاً للقطيعة، لأن مستحل الكبيرة العالم بأنها حرام كافر خالد في النار ولا يدخل الجنة أبدا.

– وإما لا يدخل الجنة ابتداءً مع أول الداخلين إن جازاه الله جل وعلا، فإنه يدخل النار أولاً ثم يخرج منها ويدخل الجنة.

– وقد لا يجازيه الله فيعفو عنه ويدخل الجنة بدون سابق عذاب.

• **المسألة الثالثة: بما تكون قطيعة الرحم.**

قطيعة الرحم معنى عام لكل أذى يقع لذي القربى قولاً أو فعلاً، وقد تطلق القطيعة على عدم الإحسان إليهم وإن لم يسئ إليهم فالقطيعة إما بفعل منهي عنه كالإساءة إليهم قولاً أو فعلاً، أو بترك حقوقهم التى أمر الله بها، كترك زيارتهم وتفقد أحوالهم، أو ترك الإنفاق عليهم. وكذا صلة الرحم لا حد لها فهي معنى عام لكل إحسان إلى الأقارب قولاً وفعلاً، وفعل كل خير لهم، ودفع كل شر عنهم، قال النووي ﷺ:"وأما صلة الرحم فهى الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول فتارة تكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيارة والسلام وغير ذلك"(٣٠٠)، وصلة الرحم وقطيعتها ثلاث درجات فالإنسان إما واصل إن أحسن إلى أقاربه، وإما قاطع إذا أساء إليهم، أو ترك واجب لهم، وإما مكافئ أن أحسن إليهم إذا أحسنوا فقط(٣٠١)، كما قال ﷺ: (لَيْسَ الوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنِ الوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قُطِعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا)(٣٠٢)، قال القاضي عياض:" الصلة درجات، بعضها

فوق بعض، وأدناها ترك المهاجرة. وصلتها ولو بالسلام كما قال عليه الصلاة والسلام. وهذا بحكم القدرة على الصلة وحاجتها إليها، فمنها ما يتعين ويلزم، ومنها ما يستحب ويرغب فيه، وليس من لم يبلغ أقصى الصلة يسمى قاطعًا، ولا من قصر عما ينبغى له ويقدر عليه يسمى واصلاً "[٣٠٣]

- **المسألة الرابعة: حكم قطيعة الرحم، وعقوبة قاطع الرحم.**

اتفق أهل العلم على تحريم قطيعة الرحم، وأنها معصية وكبيرة من كبائر الذنوب[٣٠٤]، فعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: (ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ سَقَاهُ اللَّهُ جَلَّ وَعَلا مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ) قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قَالَ: (نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُ فُرُوجِهِنَّ)[٣٠٥] ولأن قطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب فقد توعد الله القاطع بالعديد من العقوبات الشديدة وهي:

– لا يدخل الجنة، فعَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (مِنْ أَرْبَى الرِّبَا الاسْتِطَالَةُ فِي عِرْضِ الْمُسْلِمِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ[٣٠٦] مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ)[٣٠٧]، قال ابن حجر: "والمعنى أنها أثر من أثار الرحمة مشتبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله "[٣٠٨]

– قطيعة الله لقاطع رحمه، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " إِنَّ الرَّحِمَ شَجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكِ قَطَعْتُهُ "[٣٠٩]، وصلة الله لعباده كناية عن رحمته وعطفه ونعمته جلا وعلا، وقطع الله كناية عن حرمان الإحسان.[٣١٠]، وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: " خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ لَهُ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ القَطِيعَةِ، قَالَ: أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ، قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ، قَالَ: فَذَاكِ " قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: " اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾[٣١١]"[٣١٢]

والمراد بقوله ﷺ: "قامت الرحم " يحتمل فيها أمرين:[٣١٣] أحدهما: أن يكون أحد الملائكة يتكلم عن الرحم. ثانيهما: أن يكون من باب المجاز على سبيل التمثيل فقط. قال القاضي عياض:: "اعلم أن الرحم التى توصل وتقطع ويتوجه فيها البر والإثم إنما هى معنى من المعانى، وليست بجسم، وإنما هى القرابة والنسب، واتصال مخصوص تجمعه رحم والدة، فسمى ذلك الاتصال بها. والمعانى لا توصف بقيام ولا كلام ولا يصح منها. وذكر مقامها وتعلقها هنا ضرب مثل،

وحسن استعارة على مجاراة كلام العرب لتعظيم شأن حقها، وصلة المتصفين بها المتواصلين بسببها، وعظم إثم مقاطعتهم وعقوقهم؛ ولذلك سمى عقوقها قطعًا وهو معنى العقوق. والعق: الشق، كأنه قطع ذلك النسب الذى يصلهم به، أو قيام ملك من ملائكة الله تعالى وتشبثه بالعرش وكلامه عنها ذلك الكلام بأمر الله تعالى."[٣١٤]

– سبب للعنة الله جلَّ وعلا،قال الله تعالى: ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ٢٢ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴾[٣١٥] قال الطبري ﷺ:" هؤلاء الذين يفعلون هذا، يعني الذين يفسدون ويقطعون الأرحام الذين لعنهم الله، فأبعدهم من رحمته فأصمهم، يقول: فسلبهم فهم ما يسمعون بآذانهم من مواعظ الله في تنزيله (وأعمى أبصارهم) يقول: وسلبهم عقولهم، فلا يتبينون حجج الله، ولا يتذكرون ما يرون من عبره وأدلته."[٣١٦]

– قطيعة الرحم تحبط الأعمال فلا يقبل للقاطع عمل، فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ)[٣١٧]، فقاطع الرحم لا يثاب على عمله ولو كان صحيحاً.[٣١٨]

– سبب لتعجيل العقوبة في الدنيا، عن أبي بكرة ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: "مَا مِن ذَنْبٍ أجدَرُ أن يُعجِّلَ الله تعالى لصاحِبِه العُقوبَةَ في الدُّنيا، مع ما يَدَّخِرُ له في الآخرة، مثلُ البَغيِ، وقَطيعةِ الرحمِ" [٣١٩]

– يسف المل[٣٢٠]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلا قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: (لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ الله ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ)[٣٢١]، قال النووي ﷺ:" ومعناه كأنما تطعمهم الرماد الحار وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم ولا شئ على هذا المحسن بل ينالهم الإثم العظيم في قطيعته وإدخالهم الأذى عليه."[٣٢٢]

- **الفوائد.**

– قاطع الرحم لا يدخل الجنة أبداً إن كان مستحلاً للقطيعة، وإما لا يدخل الجنة ابتداءً مع أول الداخلين إن جازاه الله جلَّ وعلا، لارتكابه كبيرة من كبائر الذنوب فإنه يدخل النار أولاً ثم يخرج منها ويدخل الجنة.

– صلة الرحم من الايمان بالله واليوم الآخر، وتجلب صلة الله للواصل، ومن أعظم أسباب دخول الجنة.

– قطيعة الرحم معصية لله وسبب في قطيعة الله للقاطع، وفي لعنه، وفي تعجيل

العقوبة له فى الدنيا، وعدم قبول أعماله ورفعها.

– صلة الرحم سبب لمحبة الأهل للواصل، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهْلِ، مَثْرَاةٌ فِي المَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الأَثَرِ)[٣٢٣]

هوامش البحث:

---

[١] سورة آل عمران، الآية: (١٠٢).
[٢] سورة النساء، الآية: (١).
[٣] سورة الأحزاب، الآية: (٧٠-٧١).
[٤] سورة النساء، آية، (١٦٥).
[٥] سورة النساء، آية، (٤٠).
[٦] سورة الملك، آية (٨)
[٧] أخرجه مسلم في صحيحه، ح ٧٢، كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى، (٢١٦٩/٤)، عن أبي هريرة ﷺ.
[٨] أخرجه مسلم في صحيحه، ح ٩٣، كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات مشركا دخل النار (٩٤/١).
[٩] النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (٩٦/٢).
[١٠] سورة النساء، آية: ٤٨.
[١١] أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٧٤١٠، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {لما خلقت بيدي} [ص:٧٥] (١٢٢/٩)، ومسلم في صحيحه، ح ١٩٣، كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١٨٢/١)،عن أنس بن مالك ﷺ.
[١٢] ينظر: القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، مرجع سابق، (٢٩٠/١)، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (٩٦/٢)
[١٣] سورة المائدة، آية: ٧٢.
[١٤] سورة النساء، آية: ١٦٨، ١٦٩.
[١٥] سورة البينة، آية: ٦.
[١٦] ينظر: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، شرح حديث جبريل – عليه السلام – في الإسلام والإيمان والإحسان المعروف باسم كتاب «الإيمان الأوسط»، دراسة وتحقيق: الدكتور علي بن بخيت الزهراني، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراه – قسم الدراسات العليا الشرعية فرع العقيدة بجامعة أم القرى،(دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤٢٣هـ)، ص: ١٨٣، ابن القيم الجوزية: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين،مرجع سابق، ٣٤٤/١-٣٤٧، محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة الفقه الإسلامي،ط١ (بيت الأفكار الدولية،١٤٣٠هـ)، عدد الأجزاء: ٥، (٤٦٤/٤).
[١٧] الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق (٢٠٧١/٥)، ابن فارس: مجمل اللغة مرجع سابق (ص: ١٠٢)، ابن فارس: مقاييس اللغة، مرجع سابق (١٣٥/١).
[١٨] سورة يوسف، آية: ١٧.
[١٩] ينظر: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)،مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم،(مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف،المدينة النبوية،المملكة العربية السعودية،عام النشر: ١٤١٦هـ)،(٢٩١/٧).

(٢٠) سورة يوسف، آية: ١٧.
(٢١) سورة العنكبوت، آية: ٢٦.
(٢٢) ابن أبي العز، شرح العقيدة الطحاوية،مرجع سابق، (ص: ٣٣٢).
(٢٣) ابن تيمية: مجموع الفتاوى، مرجع سابق، (٦٣٨/٧).
(٢٤) أبو حنيفة النعمان (المتوفى: ١٥٠هـ)، الفقه الأكبر، (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)،ط١(مكتبة الفرقان – الإمارات العربية، ١٤١٩هـ)، (ص: ٥٥).
(٢٥) ابن فارس، مجمل اللغة، مرجع سابق، ٢١٩، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سابق، ٢٣٤/٢ ' د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط: ١ (عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ)، ٤٣٢/١
(٢٦) ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع اللغة، ٥٠٤/٤
(٢٧) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ١٥٥/١٥
(٢٨) ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ١٨/١١
(٢٩) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، (٣/٤)،أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،(المكتبة العلمية – بيروت تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١)، (٤٨٧/٢).
(٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٦٦٤٢، كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يمين النبي ﷺ (١٣١/٨).
(٣١) ينظر: محمد بن فتوح الأزدي: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، مرجع سابق، ٤٢٧، الدكتور موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، ٧٢/٢.
(٣٢) ينظر: ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، (٣٨٧/١١)، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، مرجع سابق، ٧٣/٢.
(٣٣) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (٩٥/٣).
(٣٤) ينظر: ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، (٣٨٧/١١)، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، مرجع سابق، ٧٣/٢.
(٣٥) أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (دار إحياء التراث العربي – بيروت)، (١٠٨/٢٣).
(٣٦) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (٩٥/٣).
(٣٧) أخرجه الترمذي في سننه، ح ٨٧١، كتاب الحج، باب ما جاء في كراهية الطواف عريانا (٢١٤/٢). قال الترمذي: (حديث علي حديث حسن صحيح).
(٣٨) يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المِزِّيّ (المتوفى: ٧٤٢هـ): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف،ط١(مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠)، عدد الأجزاء: ٣٥، (٤٢١/٢٠).
(٣٩) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ): تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة،ط١(دار الرشيد – سوريا، ١٤٠٦)، (ص: ٤٠١).
(٤٠) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، (١٧٧/١١-١٨٦).
(٤١) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، (ص: ٢٤٥).
(٤٢) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، (١٠٢/٢٢-١٠٨).

(٤٣) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، (ص: ٤٢٣).
(٤٤) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، (١١٥/١٠).
(٤٥) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، (ص: ٢٢٥).
(٤٦) الترمذي في سننه كتاب الحج عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية الطواف عريانا، ٢١٢/٢.
(٤٧) الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، (١٢٦٩/٢)
(٤٨) قال الهيثمي: (رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٤١/٨).
(٤٩) ينظر: ابن فارس: مجمل اللغة مرجع سابق (ص: ٤٧)،ابن فارس: مقاييس اللغة، مرجع سابق (١١٥/٣).
(٥٠) ينظر: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي: تهذيب اللغة، مرجع سابق، (٣٧/١٣)، ابن سيده المرسي: المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، (٤٧٩/٤).
(٥١) ينظر: الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مرجع سابق (٥٠٣/٢)، محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، مرجع سابق، (ص: ١٩٨)، ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، (٢٧٤/٣).
(٥٢)، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، ط٢(دار إحياء التراث العربي)، عدد الأجزاء: ٢٤،(٢٦٦/٢٢)
(٥٣) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، (٩٨/٢٨).
(٥٤) ينظر: ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، (ص: ٥٣٥).
(٥٥) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، (٥١٥/٢- ٥١٧).
(٥٦) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، (ص: ١٠٤).
(٥٧) أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ): تهذيب التهذيب، ط١(مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦هـ)، (٩٠/٨).
(٥٨) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، (ص: ٤٢٥).
(٥٩) الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مرجع سابق، (٢٤١/٨)
(٦٠) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٥/٢٥- ٦
(٦١) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٤٧٢
(٦٢) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٤٧٩/١٢-٤٨٨
(٦٣) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٢٦٦
(٦٤) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، (٦/٥-٥)
(٦٥) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق،(ص١٣٩)
(٦٦) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، (٣٥٨/١٠-٣٥٩)
(٦٧) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، (ص٢٣٤)
(٦٨) سورة الأحزاب، آية: ٦٤، ٦.
(٦٩) ينظر: الدكتور موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، مرجع سابق، (٢٠١/١)
(٧٠) سورة المائدة، آية: ٧٢.
(٧١) ينظر: http://www.hadithportal.com/index.php?show=hadith&h_id=١١٠&.uid=٠&sharh=١٠٠٠٠&book=٣١&bab_id=٢١

(٧٢) ينظر: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر، ط:٢، (بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨ هـ)، ٢١٨.
(٧٣) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، ٣٦/٢.
(٧٤) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (٣٦/٢).
(٧٥) القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، مرجع سابق، ٨/٢.
(٧٦) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (٩٦/٣).
(٧٧) القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، مرجع سابق، (٢٠٠/٣)
(٧٨) سورة البقرة، آية: ١٩٩.
(٧٩) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ١٦٦٥، كتاب الحج، باب الوقوف بعرفة (١٦٣/٢).
(٨٠) سورة الأعراف، آية: ٣١.
(٨١) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ٣٠٢٨، كتاب التفسير، باب في قوله تعالى: {خذوا زينتكم عند كل مسجد} (٢٣٢٠/٤).
(٨٢) سورة التوبة، آية: ٢٨.
(٨٣) حدود الحرم: قال النووي: "حد الحرم من جهة المدينة دون التنعيم عند بيوت نفار على ثلاثة أميال من مكة، ومن طريق اليمن طرف أضاة لبن في ثنية لبن على سبعة أميال من مكة، ومن طريق الطائف على عرفات من بطن نمرة على سبعة أميال، ومن طريق العراق على ثنية جبل بالمقطع على سبعة أميال، ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبد الله بن خالد على تسعة أميال، ومن طريق جدة منقطع الأعشاش على عشرة أميال من مكة. أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المجموع شرح المهذب، (مع تكملة السبكي والمطيعي)، الناشر: دار الفكر، (٤٦٣/٧).
(٨٤) ينظر: النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (١١٦/٩).
(٨٥) ينظر: ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، (٣١٩/٨).
(٨٦) سورة الأعراف، آية: ١٥٧.
(٨٧) سورة الصف، آية: ٦.
(٨٨) سورة الأنعام، آية: ٢٠.
(٨٩) ينظر: الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق(٢٩٤/١١)، القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق، (٤٠٠/٦).
(٩٠) أخرجه أحمد في مسنده، ح٢٣٧٣٧، حديث سلمان الفارسي (١٤٠/٣٩)، قال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح"، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، (مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ هـ،) (٣٣٦/٩)، قال الألباني: "وهذا إسناد حسن"، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مرجع سابق،(٥٦٠/٢).
(٩١) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ١٤٩١، كتاب الزكاة، باب ما يذكر في الصدقة للنبي ﷺ وآله (١٢٧/٢)، ومسلم في صحيحه، ح ١٠٦٩، كتاب الزكاة، باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب دون غيرهم (٧٥١/٢).
(٩٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٢٥٧٦، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب قبول الهدية (١٥٥/٣).

(٩٣) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٢٤٣١، كتاب في اللقطة، باب إذا وجد تمرة في الطريق (١٢٥/٣)، ومسلم في صحيحه، ح ١٠٧١، كتاب الزكاة، باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو عبد المطلب دون غيرهم (٧٥٢/٢).

(٩٤) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ١٠٧٢، كتاب الزكاة، باب ترك استعمال آل النبي على الصدقة (٧٥٣/٢).

(٩٥) سورة التوبة، آية: ١٠٣.

(٩٦) ينظر: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم،ط٢(مكتبة الرشد- السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ)، (٩١/٧).

(٩٧) سورة الضحى، آية: ٨.

(٩٨) سورة الشورى، آية: ٢٣.

(٩٩) ابن بطال، شرح صحيح البخارى، مرجع سابق، (٥٤١/٣).

(١٠٠) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٢٥٨٥، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب المكافأة في الهبة (١٥٧/٣).

(١٠١) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٢٥٦٨، كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها، باب القليل من الهبة (١٥٤/٣).

(١٠٢) ببقيع الغرقد: البقيع من الأرض: المكان المتسع، ولا يسمى بقيعًا إلا وفيه شجر أو أصولها. وبقيع الغرقد: موضع بظاهر المدينة فيه قبور أهلها، كان به شجر الغرقد، فذهب وبقي اسمه، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، (١٤٦/١)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث و الأثر، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢(دار المعرفة – لبنان)،(١٢٣/١)، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)،المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث،المحقق: عبد الكريم العزباوي،ط١(جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية)، ج١ (١٤٠٦ هـ) ج ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ)، (١٨٠/١).

(١٠٣) شملتان: الشملة: كساء يتغطى به ويتلفف فيه، الخطابي: غريب الحديث،، مرجع سابق، (٢١٠/٣)، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، (٥٠١/٢)، الزمخشري: الفائق في غريب الحديث،، مرجع سابق، (٧١/١).

(١٠٤) أستثبت: استثبت من الأمر: تيقن وتحقق منه، أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، (٣١٠/١) واستعمله بهذا المعنى: الخطابي في غريب الحديث (٣٨٥/١)، وابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري (٥/٢).

(١٠٥) أخرجه أحمد في مسنده، ح ٢٣٧٣٧، حديث سلمان الفارسي (١٤٦/٣٩).

(١٠٦) ينظر: ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، (٥٦٣/٦).

(١٠٧) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ٢٣٤٤، كتاب الفضائل، باب إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده ﷺ (١٨٢٣/٤).

(١٠٨) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ١٥٣، كتاب الإيمان، باب وجوب إيمان أهل الكتاب برسالة الإسلام (١٣٤/١).

[١٠٩] ينظر: القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، مرجع سابق، (٣٦٨/١)، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (١٨٨/٢)، الطيبي:الكاشف عن حقائق السنن، مرجع سابق، (٤٤٨/٢)

[١١٠] ابن تيمية: مجموع الفتاوى، مرجع سابق، (١٤٣/١١).

[١١١] ينظر: ابن تيمية: مجموع الفتاوى، مرجع سابق، (٤٣٤/٢٨).

[١١٢] ينظر: ابن تيمية: مجموع الفتاوى، مرجع سابق، (٤٩٧/١٢).

[١١٣] سورة النساء، آية: ١٤٥.

[١١٤] سورة التوبة، آية: ٦٨.

[١١٥] ينظر: ابن تيمية: مجموع الفتاوى، مرجع سابق، (٤٣٥/٢٨).

[١١٦] أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٣٣، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق (١٦/١)، ومسلم في صحيحه، ح ٥٩، كتاب الإيمان، باب بيان خصال المنافق (٧٨/١).

[١١٧] ينظر: الدكتور عبد القادر بن محمد عطا صوفي، المفيد في مهمات التوحيد، ط١(لناشر: دار الاعلام، ١٤٢٢هـ- ١٤٢٣هـ)،ص١٩٤.

[١١٨] ابن الأثير:النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، (٣٢٦/٣)

[١١٩] ابن فارس، مقاييس اللغة، مرجع سابق (٤٥٤/٥-٤٥٥).

[١٢٠] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، (٩٨/٥).

[١٢١] محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي: تهذيب اللغة، مرجع سابق، ١٣١/١١.

[١٢٢] ابن فارس: مقاييس اللغة، مرجع سابق، ٦٢/٣، مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سابق، ٤١٣/٣٢.

[١٢٣] سورة المرسلات، آية: ٢٥- ٢٦.

[١٢٤] ينظر: ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ٧٩/٢، الفيروزآبادى: القاموس المحيط، مرجع سابق، ١٥٨.

[١٢٥] مرتضى الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مرجع سابق (٤٦٧/٢٨).

[١٢٦] ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، (٩٩/٢).

[١٢٧] ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، (٥٦٨/١٢).

[١٢٨] ينظر: محمد الأمين العلوي الهرري: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، مرجع سابق، (٣٥٥/٢٥-٣٥٧).

[١٢٩] القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، مرجع سابق، (٢٤٤/٥).

[١٣٠] العقبة: طريق في الجبل، وجمعها عقاب، ابن فارس: مقاييس اللغة، مرجع سابق (٨٤/٤)، محمد بن عمر الأصبهاني:المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث،مرجع سابق، (٢٧٧/١).

[١٣١] القود: يكون من الأمام. ابن سيده المرسي: المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، (٥٣٥/٦)، القود: قتل القاتل بالقتيل. وقد أقدته به، واستقدت الحاكم: سألته أن يقتاد لي. محمد بن عمر الأصبهاني: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، مرجع سابق، (٧٥٩/٢)، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، (١١٩/٤).

[١٣٢] السوق: يكون من الخلف. ابن سيده المرسي: المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق، (٥٣٥/٦)، أبو عبيد الهروي: الغريبين في القرآن والحديث، مرجع سابق، (٩٥٤/٣)، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، (٤٢٣/٢).

[١٣٣] أخرجه أحمد في مسنده، ح: ٢٣٧٩٢، حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة (٢١٠/٣٩).

[١٣٤] سورة التوبة، آية: ٧٤.

(١٣٥) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق (٢٠٧/٨).
(١٣٦) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (١٢٥/١٧).
(١٣٧) مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)،جامع الأصول في أحاديث الرسول، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون،ط١(مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان)،(٥٧٣/١١).
(١٣٨) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، (١٢٥/١٧).
(١٣٩) ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة: هو عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله ﷺ،كان يحمل نعلي النبي ﷺ و يتعاهدهما. والوساد: في رواية شعبة: صاحب السواك، بالكاف، أو السواد بالدال، ووقع في رواية الكشميهني: والوسادة، ورواية: السواد، أوجه، لأن السواد السرار، براءين بكسر السين فيهما، والوساد: المخدة. وقال الجوهري: السواد السرار، تقول: ساودته مساودة وسوادا، أي: سررته، وأصله: إدناء سوادك من سواده وهو الشخص. والمطهرة: بكسر الميم: الإداوة وكل إناء يتطهر به، وفي رواية السرخسي: والمطهر، بغير هاء، وكان النبي ﷺ خصص ابن مسعود بنفسه اختصاصا شديدا، كان لا يحجبه رسول الله، ﷺ إذا جاء ولا يخفي عنه سره، وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام، وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك، وكان ﷺ يقول: إذنك علي أن ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك. ينظر: ابن حجر: فتح الباري، مرجع سابق، ٩١/٧، العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، (٢٩١/٢)
(١٤٠) الذي أجاره الله من الشيطان: وهو عمار بن ياسر العنسي، أبو اليقظان مولى بني مخزوم، صاحب رسول الله ﷺ، أسلم بمكة قديما هو وأبوه وأمه، وكانوا ممن يعذب في الله، فمر بهم النبي ﷺ وهم يعذبون، فقال: صبرا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة. شهد بدرا، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وهاجر إلى أرض الحبشة، ثم إلى المدينة، وفيه أنزل الله عزوجل: (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان)، المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق،(٢١٥/٢١-٢١٦)
(١٤١) "وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان –يعني على لسان نبيه ﷺ–": قال ابن حجر:" وزعم بن التين أن المراد بقوله على لسان نبيه قول النبي ﷺ:(ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار) وهو محتمل ويحتمل أن يكون المراد بذلك حديث عائشة مرفوعا (ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما)أخرجه الترمذي ولأحمد من حديث بن مسعود مثله أخرجهما الحاكم فكونه يختار أرشد الأمرين دائما يقتضي أنه قد أجير من الشيطان الذي من شأنه الأمر بالغي "، ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، (٩٢/٧)
(١٤٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٣٧٤٢، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب عمار وحذيفة م (٢٥/٥).
(١٤٣) ينظر: بدر الدين العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، (٢٣٧/١٦)
(١٤٤) ينظر: النووي، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، ١٢٥/١٧، علي بن (سلطان) محمد القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، مرجع سابق، ٣٨١٦/٩.
(١٤٥) ينظر: ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ٧٩/٢، الفيروزآبادى: القاموس المحيط، مرجع سابق، ١٥٨.
(١٤٦) ينظر: القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، مرجع سابق، (٣٣٤/٧)، محمد الأمين العلوي الهرري: الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، مرجع سابق، (٣٥٧/٢٥)، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، (٢٤/٥).

(١٤٧) أخرجه أحمد في مسنده، ح ٩٠٧٤، حديث أبي هريرة ﷺ، ١٨٧٩/٢، قال الألباني: صحيح، الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، ٤٦٤/١

(١٤٨) أخرجه الترمذي في سننه، ح ٢٠٠٤، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ.، باب ما جاء في حسن الخلق، ٥٣٦/٣، قال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب

(١٤٩) أخرجه أبو داود في سننه،ح ٤٨٠٠،كتاب الأدب، باب في حسن الخلق،١٧٨/٧،عن أبي أمامة ﷺ، قال الألباني: حسن،الألباني:صحيح الجامع الصغير وزيادته،مرجع سابق،٣٠٦/١

(١٥٠) أخرجه أحمد في مسنده،ح ١٨٠٠٩، مسند الشاميين ﷺ، حديث أبي ثعلبة الخشني ﷺ، ٣٩٧٩/٧، وقال الألباني: صحيح، الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، ٣٢٠/١

(١٥١) محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط٣(دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤١٦ هـ)، (٢٩٥/٢)

(١٥٢) سورة لقمان، آية: ١٨ – ١٩.

(١٥٣) سورة البقرة، آية: ٣٤

(١٥٤) سورة غافر، آية: ٥٦

(١٥٥) سورة الأنعام، آية: ٩٣

(١٥٦) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ٢١٧/١

(١٥٧) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ١٥٧/٢

(١٥٨) ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ١٢٦/٥.

(١٥٩) محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي: تهذيب اللغة، مرجع سابق، ١٢١/١٠

(١٦٠) ينظر: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، معجم الفروق اللغوية، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، ط١ (الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قم»،، ١٤١٢هـ)، ص: ٤٩

(١٦١) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ١٤٠/٤، ابن منظور: لسان العرب، مرجع سابق، ١٢٥/٥.

(١٦٢) القاضي عياض: شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم، مرجع سابق، ٣٥٩/١

(١٦٣) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ١٣٥/١

(١٦٤) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ٣٨٧/٣

(١٦٥) إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حَمْزَة الحُسَيْني الحنفي الدمشقيّ (المتوفى: ١١٢٠هـ)، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، المحقق: سيف الدين الكاتب،(الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت)، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، (تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة)، ١٧٦/١

(١٦٦) ينظر: ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ٣٨٧/٣،ابن بطال: شرح صحيح البخارى، مرجع سابق، ١١٢/٦، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، مرجع سابق، ٣٤٩/١، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، ١٨٨/١٧، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، التوضيح لشرح الجامع

الصحيح، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث،ط١ (دار النوادر، دمشق– سوريا، ١٤٢٩هـ)،٤٤٦/٢٣، العيني:عمدة القاري شرح البخاري، مرجع سابق، ٢٥٧/١٩

(١٦٧) ينظر: ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ٢٧٦/١، ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ٦٦٣/٨، المناوي: التيسير بشرح الجامع الصغير، مرجع سابق، ٣٨٤/١

(١٦٨) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٤٧٨/١٩

(١٦٩) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٣٨٦

(١٧٠) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٣٤/١٦ – ٣٧

(١٧١) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٣٢٠

(١٧٢) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٤٦٢/٣٠– ٤٦٩

(١٧٣) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٥٨١

(١٧٤) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ١٥٤/١١– ١٦٤

(١٧٥) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٢٤٤

(١٧٦) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٢٢٨/٢٨– ٢٢٩

(١٧٧) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٥٣٩

(١٧٨) الألباني: صحيح الترغيب والترهيب، مرجع سابق، (١٠٤/٣)

(١٧٩) ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط،، مرجع سابق، ص: ٢٧٠

(١٨٠) ينظر: الخطابي، معالم السنن، مرجع سابق، ١٩٧/٤

(١٨١) أخرجه مسلم في صحيحه،ح/٩١، كتاب الإيمان، باب تحريم الكبر وبيانه،(٦٥/١)

(١٨٢) سورة الحجر، آية: ٤٧.

(١٨٣) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ٩١/٢

(١٨٤) يَتَجَلْجَل: أَيْ يَغوص في الْأَرْض حِينَ يُخْسَف بِهِ. والجَلْجَلَةُ: حَركة معَ صَوْت، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ٢٨٤/١

(١٨٥) أخرجه البخاري في صحيحه،ح ٣٤٨٥، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حدثنا أبو اليمان،١٧٧/٤،عن عبدالله بن عمر م.

(١٨٦) سورة لقمان، آية: ١٨ – ١٩.

(١٨٧) جُمَّتُهُ: الجُمَّة مِنْ شَعَرِ الرَّأْس: مَا سَقَط عَلَى المَنْكِبين، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ٣٠٠/١

(١٨٨) وَبُرْدَاهُ: البُرْد نَوْعٌ مِنَ الثِّيَاب مَعْرُوفٌ، وَالْجَمْعُ أَبْرَاد وبُرُود، والبُرْدَة الشَّمْلَةُ المخطَّطة. وَقِيل كساء أسود مربّع فيه صَغر تلبسه الْأَعْرَابُ، وَجَمْعُهَا بُرَد، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ١١٦/١

(١٨٩) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ٢٠٨٨، كتاب اللباس والزينة، باب تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه،١٤٨/٦، عن أبي هريرة ﷺ.

(١٩٠) أخرجه أبو داود في سننه، ح ٢٦٥٩، كتاب الجهاد، باب في الخيلاء في الحرب، ٢٩٤/٤، عن جابر بن عتيك ﷺ، قال الألباني: (حسن)، الألباني: صحيح سنن أبي داود،مرجع سابق، (٤١١/٧)

(١٩١) أخرجه البخاري في صحيحه ح ٥٧٨٣،كتاب اللباس، باب قول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده ١٤٠/٧.

(١٩٢) أخرجه البخاري في صحيحه،ح ٤٩١٨، كتاب تفسير القرآن، باب عتل بعد ذلك زنيم،١٥٩/٦، عن حارثة بن وهب الخزاعي ﷺ.
(١٩٣) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ٢٨٤٦، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، ١٥٠/٨، عن أبي هريرة ﷺ.
(١٩٤) أخرجه الترمذي في سننه، ح ١٥٧٢، كتاب السير عن رسول الله ﷺ، بابٍ ما جاء في الغلول،١٣٨/٤، عن ثوبان ﷺ،قال الألباني صحيح، الألباني، صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، مرجع سابق،١٠٠/٣
(١٩٥) ينظر:ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط،، مرجع سابق، ص: ٢٧٠، القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، مرجع سابق،(٢٢٨/١)، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١١٣/٢
(١٩٦) ينظر: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري: الزواجر عن اقتراف الكبائر، مرجع سابق، ١١٨/١
(١٩٧) أخرجه الترمذي في سننه،ح ٢٤٩٢، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، ٦٥٥/٤، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ، قال الترمذي: (هذا حديث حسن)، سنن الترمذي ٢٦٨/٤.
(١٩٨) أخرجه أحمد في مسنده، ح ٦١٠٣، حديث عبد الله بن عمر م، ١٢٧٨/٣، قال الألباني: (صحيح)، الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، ١٠٦٠/٢
(١٩٩) أخرجه البخاري في صحيحه،ح ٣٦٦٥، كتاب فضائل الصحابة، باب حدثنا الحميدي ومحمد بن عبد الله، ٦/٥، عن عبدالله بن عمر م.
(٢٠٠) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ١٠٧، كتاب الإيمان، باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف، ٧٢/١، عن أبي ذرٍّ ﷺ.
(٢٠١) أخرجه الترمذي في سننه، ح ٢٠١٨، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في معالي الأخلاق،٣٧٠/٤، عن جابر بن عبدالله ﷺ، قال التِرمذي: (حديث حسن غريب)، وقال الألباني: (صحيح لغيره)، الألباني، صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، مرجع سابق،١٠٢/٣
(٢٠٢) سورة الأحزاب، آية: ٣٣
(٢٠٣) ينظر: ابن كثير: تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، (٤١٠/٦)
(٢٠٤) سورة الأحزاب، آية:٥٩
(٢٠٥) السعدي: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، مرجع سابق، ص٦٧٢
(٢٠٦) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ٤٣٤/٢
(٢٠٧) ابن سيده المرسي: المحكم والمحيط الأعظم، مرجع سابق ٥٣٠/٨
(٢٠٨) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ١٠١/١
(٢٠٩) علي بن سلطان الهروي: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، مرجع سابق، (٣٥٣/٤)
(٢١٠) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ٢٤٩/٣
(٢١١) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٩٩/١٨-١٠١
(٢١٢) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٣٥٦
(٢١٣) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٢٥٣/٧-٢٥٨
(٢١٤) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ١٧٨
(٢١٥) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٣٩١/٢٢
(٢١٦) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٤٣٢

(٢١٧) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٢٤١/٢١-٢٤٢
(٢١٨) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٤٠٩
(٢١٩) ينظر: النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١٩٠/١٧.
(٢٢٠) ينظر: يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين، الإفصاح عن معاني الصحاح،المحقق:فؤاد عبد المنعم أحمد(دار الوطن، ١٤١٧هـ)،١١٨/٨
(٢٢١) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ٢٨٥٧، كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء، ١٥٥/٨، عن أبي هريرة ﷺ.
(٢٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٢٤٤٨، كتاب المظالم، باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم،١٢٩/٣، عن عبدالله بن عباس ﷺ.
(٢٢٣) سورة هود، آية: ١٠٢
(٢٢٤) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٤٦٨٦، كتاب تفسير القرآن، باب قوله وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة، ٧٤/٦،عن أبي موسى الأشعري ﷺ.
(٢٢٥) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٢٤٤٠، كتاب المظالم، باب قصاص المظالم،١٢٨/٣، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.
(٢٢٦) ينظر: القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق ٣٨٦/٨، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١٩١/١٧.
(٢٢٧) ينظر: القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق ٣٨٧/٨، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١٩١/١٧
(٢٢٨) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١٩١/١٧.
(٢٢٩) ينظر: ابن الصلاح، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، مرجع سابق، ص: ٢٧٠،النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١٩١/١٧.
(٢٣٠) الطيبي، الكاشف عن حقائق السنن، مرجع سابق، (٢٤٩١/٨)
(٢٣١) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٣٢٤١، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ١١٧/٤،عن عمران بن حصين ﷺ.
(٢٣٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٣٠٤، كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، ٦٨/١.
(٢٣٣) وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ: أي بخورهم العود، وهو اسم له مرتجل، وقيل: هو ضرب من خيار العود وأجوده، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق، ٢٨٠/٤
(٢٣٤) وَرَشْحُهُمُ المِسْكُ: أَيْ عَرَقُهُمْ، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق،، ١٧٢/١٧
(٢٣٥) أخرجه البخاري في صحيحه، مرجع سابق، ح ٣٢٤٥، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ١١٨/٤، أخرجه مسلم في صحيحه، مرجع سابق، ح ٢٨٣٤، كتاب الجنة، باب في صفات الجنة وأهلها...، ٢١٨٠/٤.
(٢٣٦) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ٢٧٣٨، كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء، ٨٨/٨، عن عمران بن حصين ﷺ.
(٢٣٧) ابن قيم الجوزية، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، مرجع سابق، ص: ١٢٥
(٢٣٨) سورة الحجرات، آية: ١٣
(٢٣٩) أخرجه الترمذي في سننه، ح ٢٥٠٧، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ، باب، ٢٧٨/٤، قال الألباني: صحيح، الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، ١١٢٩/٢

(٢٤٠) سورة الإسراء، آية: ٢٣
(٢٤١) أخرجه مسلم في صحيحه، ح ١٦٣١،كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته،٥/٧٣.
(٢٤٢) أخرجه ابن ماجه في سننه، ح٣٦٦٠، كتاب الأدب، باب بر الوالدين،٤/٦٣١، قال الالباني: صحيح، الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، ١/٣٣٤
(٢٤٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه،ح ٤٣٢، كتاب البر والإحسان، ذكر البيان بأن بر المرء بإخوان أبيه وصلته إياهم بعد موته من وصله رحمه في قبره، ٢/١٧٥، قال الالباني: صحيح، الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، ٢/١٠٣٤
(٢٤٤) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق ٢/٢٣٨
(٢٤٥) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق ٣/٢٧٧
(٢٤٦) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٢٤/٥١١-٥١٣
(٢٤٧) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٤٦٩
(٢٤٨) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، (٢٨/٥٤٦- ٥٤٨)
(٢٤٩) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٥٤٧
(٢٥٠) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ١٠/١٣٠-١٣٢
(٢٥١) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٢٢٦
(٢٥٢) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٢٩/٣١٨- ٣١٩
(٢٥٣) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ٥٥٩
(٢٥٤) المزي: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مرجع سابق، ٤/٤٣٢
(٢٥٥) ابن حجر: تقريب التهذيب، مرجع سابق، ص: ١٣٦
(٢٥٦) خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، الجامع لعلوم الإمام أحمد – الرجال، (١٦/٣٥٧)
(٢٥٧) البخاري: التاريخ الكبير، مرجع سابق، (٢/٢٥٧)
(٢٥٨) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)،ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط١ (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٣٨٢ هـ)،عدد الأجزاء: ٤،(١/٣٧٧)
(٢٥٩) الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق،(٢/١٢٧٠)
(٢٦٠) أخرجه أحمد،ح ٦٢٨٩، مسند عبد الله بن عمر، (٣/١٣١١)،سبق تخريجه ودراسة سنده في مطلب المترجلة من النساء، والديوث،
(٢٦١) أخرجه أحمد في مسنده، ح ٢٨١٢٩، من مسند القبائل، ومن حديث أبي الدرداء عويمر ﷺ,١٢/٦٧٠٠، سبق تخريجه ودراسة سنده في مطلب التكذيب بالقدر.
(٢٦٢) أخرجه أحمد في مسنده، ح ١١٢٧٦، مسند أبي سعيد الخدري ﷺ، ٥/٢٣٠٨، سبق تخريجه ودراسة سنده في مطلب السحر والكهانة.
(٢٦٣) أخرجه أحمد في مسنده،ح ١٣٥٦٤، مسند أنس بن مالك ﷺ، (٥/٢٨٢٥)،قال الألباني: (صحيح لغيره)، صحيح الترغيب والترهيب، مرجع سابق،(٢/٥٩٩)
(٢٦٤) القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، (٨/١٤)
(٢٦٥) سورة الإسراء، آية: ٢٣
(٢٦٦) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،١٠/٢٤١
(٢٦٧) ينظر: العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ٢٢/٨٦

(٢٦٨) عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، فتاوى ابن الصلاح، المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر، ط١ (الناشر: مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب – بيروت،١٤٠٧)،٢٠١/١

(٢٦٩) ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ٤٠٦/١٠

(٢٧٠) أخرجه البخاري في صحيحه، ح٥٩٧٦،كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، ٤/٨.

(٢٧١) سورة لقمان، آية: ١٥

(٢٧٢) أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، أسباب نزول القران، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط٢(دار الإصلاح – الدمام، ١٤١٢ هـ)، عدد الصفحات:٤٧٤، (ص٣٤١)

(٢٧٣) سورة الممتحنة، آية: ٨

(٢٧٤) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٥٩٤٨، كتاب الأدب، باب صلة الوالد المشرك، ٤/٨.

(٢٧٥) أخرجه البخاري في صحيحه،ح ٥٩٧٩،كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، ٤/٨

(٢٧٦) ينظر: النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق، ١٢/١٢، العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ٢٤٧/١٢

(٢٧٧) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٥٩٧١، كتاب الأدب، باب من أحق الناس بحسن الصحبة، ٢/٨.

(٢٧٨) أخرجه النسائي في سننه، ح ١/٢٥٦١، كتاب الزكاة.، باب المنان بما أعطى، ٥١٣/١،، قال الألباني حسن، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مرجع سابق، ٢٨٤/٢

(٢٧٩) أخرجه الترمذي في سننه، ح ١٨٩٩، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ.، باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين، ٤٦٤/٣، قال الألباني: حسن لغيره، الألباني، صَحِيحُ التَرْغِيب وَالتَرْهِيب، مرجع سابق،٣٣١/٢

(٢٨٠) ينظر: أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، مرجع سابق، (١٤١/١٥)

(٢٨١) الحاكم: المستدرك على الصحيحين، ح ٧٤٤٣، كتاب البر والصلة، من عال جاريتين حتى تدركا دخلت الجنة أنا وهو كهاتين، ١٧٧/٤، قال الحاكم:حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، قال الألباني: صحيح، الألباني:صحيح الجامع الصغير وزيادته،مرجع سابق،٥٤٣/١

(٢٨٢) سورة البقرة، آية: ٨٣

(٢٨٣) سورة الاسراء، آية: ٢٦/٢٣.

(٢٨٤) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٦١٣٦، كتاب الأدب، باب إكرام الضيف وخدمته إياه بنفسه،٣٢/٨.

(٢٩٠) علي بن سلطان الهروي: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، مرجع سابق،(٢٧٣٢/٧)

(٢٨٦) ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق ٨٢/٤

(٢٨٧) الوارثون بالفرض: من ارثهم مقدّر بجزء كالنصف والربع والثمن والثلثين والثلث والسدس، والوارثون بالتعصيب: من يرثون بلا تقدير،محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، تلخيص فقه الفرائض،(دار الوطن للنشر، طبعة عام ١٤٢٣ هـ)، ص: ١٢

(٢٨٨) ابن قدامة: المغني، مرجع سابق،٣١٧/٦

(٢٨٩) أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، مرجع سابق، ٤٨٣/١

(٢٩٠) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،٢٤٨/١٦

(٢٩١) القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، ٢٠/٨-٢١،النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١١٣/١٦، العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ١٧٣/١٩

(٢٩٢) القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، ٢٠/٨-٢١، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١١٣/١٦، العيني: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ١٧٣/١٩

(٢٩٣) أخرجه مسلم في صحيحه،ح ٢٥٤٨، كتاب البر والصلة والآداب، باب بر الوالدين وأنهما أحق، ٢/٨

(٢٩٤) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١١٣/١٦

(٢٩٥) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،٢٤٨/١٦

(٢٩٦) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،٢٤٨/١٦

(٢٩٧) سورة محمد، آية: ٢٢ – ٢٣

(٢٩٨) سورة الرعد، آية: ٢٥

(٢٩٩) ينظر: ابن بطال: شرح صحيح البخارى، مرجع سابق، ٢٠٣/٩،القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، ٢٠/٨، القرطبي: المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، مرجع سابق، (٥٢٧/٦)، النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١١٣/١٦-١١٤

(٣٠٠) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ٢٠١/٢

(٣٠١) ينظر: ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ٤٢٤/١٠

(٣٠٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٥٩٩١، كتاب الأدب، باب ليس الواصل بالمكافئ، ٦/٨.

(٣٠٣) القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق ٢٠/٨

(٣٠٤) ينظر: القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق ٢٠/٨ بيضاف غيره

(٣٠٥) أخرجه ابن حبان في صحيحه، ح ٥٣٤٦، كتاب الأشربة، ذكر البيان بأن الله جل وعلا يسقي مدمن الخمر من نهر الغوطة في النار نعوذ بالله منها، ١٦٥/١٢، قال الألباني: صحيح لغيره، الألباني، صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، مرجع سابق،٦٧٤/٢

(٣٠٦) شجنة: شجن: الشين والجيم والنون أصل واحد يدل على اتصال الشيء والتفافه. من ذلك الشجنة، وهي الشجر الملتف. ويقال: بيني وبينه شجنة رحم، يريد اتصالها والتفافها، ابن فارس: مقاييس اللغة، مرجع سابق، ٢٤٨/٣،

(٣٠٧) أخرجه أحمد في مسنده، ح ١٦٧٣، مسند العشرة المبشرين بالجنة وغيرهم، مسند سعيد بن زيدٍ بن عمرو بن نفيل ﷺ، ٤٠٩/١، قال الألباني: صحيح، الألباني، صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، مرجع سابق،٦٧٢/٢

(٣٠٨) ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ٤١٨/١٠

(٣٠٩) أخرجه البخاري في صحيحه،ح ٥٩٨٨، كتاب الأدب، باب من وصل وصله الله، ٦/٨.

(٣١٠) ينظر: القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق ٢٠/٨، ابن حجر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، مرجع سابق، ٤١٨/١٠

(٣١١) سورة محمد، آية: ٢٢

(٣١٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ح ٤٨٣٠، كتاب تفسير القرآن، باب وتقطعوا أرحامكم، ١٣٤/٦

(٣١٣) ينظر: القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، مرجع سابق،٢٤٨/١٦-٢٤٩، القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، ٢٠/٨

(٣١٤) القاضي عياض: إكمال المعلم بفوائد مسلم، مرجع سابق، ٢٠/٨
(٣١٥) سورة محمد، آية: ٢٢ – ٢٣
(٣١٦) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، ١٧٨/٢٢
(٣١٧) أخرجه أحمد في مسنده ح ١٠٤١٥، مسند أبي هريرة ﷺ، ٢١٢٩/٢، قال الألباني: حسن، الألباني، صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، مرجع سابق،٦٧٤/٢
(٣١٨) المناوي: فيض القدير شرح الجامع الصغير، مرجع سابق، ٤٢٦/٢
(٣١٩) أخرجه أبو داود في سننه، ح ٤٩٠٢، كتاب الأدب، باب في النهي عن البغي، ٤٢٢٧/٤، قال الترمذي: "صحيح "، سنن الترمذي،أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله ﷺ.، باب، (٢٨١/٤)، قال الألباني: صحيح، الألباني، صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب، مرجع سابق،٦٧٣/٢
(٣٢٠) الملّ والملة: الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج، ابن الأثير: النهاية في غريب الحديث والأثر، مرجع سابق ٣٦١/٤
(٣٢١) أخرجه مسلم في صحيحه، ح٢٥٥٨، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها،٨/٨.
(٣٢٢) النووي: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مرجع سابق ١١٥/١٦
(٣٢٣) أخرجه الترمذي في سننه، ح ١٩٧٩، كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ.، باب ما جاء في تعليم النسب، ٥٢١/٣، قال الترمذي " هذا حديث غريب"، قال الالباني: صحيح، الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، مرجع سابق، ٥٧٠/١

قائمة المراجع

- الطحاوي: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (ت ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط١(مؤسسة الرسالة ١٤١٥ هـ)،عدد الأجزاء: ١٦
- الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت ٧٤٨هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط١ (دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، جدة، ١٤١٣ هـ)
- الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (ت ٣٨٨هـ)، معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، ط١(المطبعة العلمية – حلب، ١٣٥١ ه
- ابن بطال: أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخارى، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط٢ (مكتبة الرشد السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ)، عدد الأجزاء: ١٠
- البغوي: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦هـ)، شرح السنة، تحقيق: شعيب الأرنؤوطمحمد زهير الشاويش، ط٢ (المكتب الإسلامي دمشق، بيروت، ١٤٠٣هـ)،عدد الأجزاء: ١٥
- (أمالي) محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، فيض الباري على صحيح البخاري، المحقق: محمد بدر عالم الميرتهي، أستاذ الحديث بالجامعة الإسلامية بدابهيل (جمع الأمالي وحررها ووضع حاشية البدر الساري إلى فيض الباري)، ط١(دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٤٢٦ هـ)عدد الأجزاء: ٦

- السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ): تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١(مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)
- السعدي: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ):: القول السديد شرح كتاب التوحيد، المحقق: المرتضى الزين أحمد، ط ٣(مجموعة التحف النفائس الدولية)
- خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح]، الجامع لعلوم الإمام أحمد الرجال، ط١(دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم جمهورية مصر العربية، ١٤٣٠ هـ)، عدد الأجزاء: ٢٢
- أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، المحقق: أحمد محمد نور سيف، ط١(مكتبة الدار المدينة المنورة، ١٤٠٨هـ)
- أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي(المتوفى: ٨٤٠هـ)،مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، المحقق:محمد المنتقى الكشناوي، ط٢(دار العربية– بيروت،١٤٠٣هـ)،عدد الأجزاء: ٤، ٣٩/٤.
- الدار قطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (المتوفى: ٣٨٥هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي،ط١(دار طيبة – الرياض، ١٤٠٥ هـ)،والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي،ط ١(دار ابن الجوزي – الدمام، ١٤٢٧هـ)
- الألباني: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)،سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة،ط١ (دار المعارف، الرياض الممكلة العربية السعودية، ١٤١٢ هـ)،عدد الأجزاء: ١٤
- إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حَمْزَة الحُسَيْني الحنفي الدمشقيّ (المتوفى: ١١٢٠هـ)، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، المحقق: سيف الدين الكاتب،(الناشر: دار الكتاب العربي– بيروت)، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، (تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة)
- ابن أبي العزّ: صدر الدين علي بن عليّ بن محمد، الحنفي، الأذرعي، الصالحي، الدمشقي، شرح العقيدة الطحاوية، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط:١ (السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٤١٨ هـ)
- ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني (٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)
- ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين،المحقق: علي حسين البواب،(دار الوطن – الرياض).
- ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)، غريب الحديث، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، (الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥) عدد الأجزاء: ٢
- ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، بتحقق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، ط١ (مؤسسة الرسالة لبنان/بيروت، ١٤٠٤هـ)

- ابن الجَوْزِيّ: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (المتوفى: ٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، المحقق: عبدالرزاق المهدي،(بيروت: دار الكتاب العربي،١٤٢٢ هـ)
- ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين (المتوفى: ٦٤٣هـ)، صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط، المحقق: موفق عبدالله عبدالقادر،الطبعة الثانية،بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨ ه
- ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين (المتوفى: ٦٤٣هـ)، فتاوى ابن الصلاح، المحقق: د. موفق عبد الله عبد القادر، ط١ (الناشر: مكتبة العلوم والحكم، عالم الكتب – بيروت،١٤٠٧)
- أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: ١٤١٤هـ)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ط٣(إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء الجامعة السلفية بنارس الهند ١٤٠٤ هـ)
- ابن العماد الحنبلي: عبدالحي بن أحمد بن محمد ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، حققه: محمود الأرناؤوط. خرج أحاديثه: عبدالقادر الأرناؤوط ط: ١ (دمشق – بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦ هـ)
- ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث،ط١ (دار النوادر، دمشق – سوريا، ١٤٢٩ هـ)
- ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩هـ)، شرح صحيح البخاري،تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم،ط٢(مكتبة الرشد السعودية، الرياض، ١٤٢٣هـ)
- ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام، جمعه ورتبه وطبعه على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم (المتوفى: ١٤٢١هـ)، (الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ)
- ابن تيمية تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)،مجموع الفتاوى، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم،(مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية،عام النشر: ١٤١٦هـ)
- ابن تيمية: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)،، شرح حديث جبريل عليه السلام في الإسلام والإيمان والإحسان المعروف باسم كتاب «الإيمان الأوسط»، دراسة وتحقيق: الدكتور علي بن بخيت الزهراني، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراه قسم الدراسات العليا الشرعية فرع العقيدة بجامعة أم القرى،(دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤٢٣ هـ)
- ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤ هـ)، الثقات، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية،تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط١(دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣ هـ)
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي(٣٥٤هـ)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- ابن حنبل الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد (٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها، مؤسسة قرطبة – القاهرة.

- ابن عثيمين محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١ هـ)، شرح العقيدة الواسطية،خرج أحاديثه واعتنى به: سعد بن فواز الصميل، ط٦(دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١ هـ)
- ابن عثيمين محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)، تلخيص فقه الفرائض،(دار الوطن للنشر، طبعة عام ١٤٢٣ هـ)
- ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب المتوفى (٣٩٥ هـ)، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان،الطبعة الثانية: دار النشر: مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٦ ه
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب المتوفى(٣٩٥ هـ)، مقاييس اللغة، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ)
- ابن قدامه موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠ هـ)، المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ﷺ تعالى،قدم له وترجم لمؤلفه: عبد القادر الأرناؤوط،حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، ياسين محمود الخطيب،ط١ (مكتبة السوادي للتوزيع، جدة المملكة العربية السعودية، ١٤٢١ هـ)
- ابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)، إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان، حققه: محمد عزير شمس، خرج أحايثه: مصطفى بن سعيد إيتيم، ط١ (دار عالم الفوائد مكة المكرمة، ١٤٣٢ هـ)
- ابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، ط١ (دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١١هـ)عدد الأجزاء:٤
- ابن قيم الجوزية أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)،شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل،(دار المعرفة، بيروت، لبنان،الطبعة: ١٣٩٨هـ)
- ابن قيم الجوزية أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين،(المتوفى: ٧٥١هـ)، الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي = الداء والدواء، ط١ (دار المعرفة المغرب، ١٤١٨هـ)، عدد الأجزاء: ١
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، ط٣(دار الكتاب العربي – بيروت، ١٤١٦ هـ)
- ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين (المتوفى: ٧٥١هـ)،، حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، (القاهرة: مطبعة المدني)
- ابن كثيرأبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي(١٤٢٠هـ)، تفسير القرآن العظيم الطبعة: الثانية، المحقق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- ابن ماجة القزويني، أبو عبد الله محمد بن يزيد وماجة اسم أبيه يزيد (٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر بيروت.
- ابن منظور الأنصاري، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين(٧١١هـ)، لسان العرب، الطبعة: الثانية، دار صادر، بيروت.
- أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨ه]: المحكم والمحيط الأعظم،المحقق: عبد الحميد هنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت ١٤٢١ ه

- أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري،(دار المعرفة بيروت، ١٣٧٩)، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز
- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ): تقريب التهذيب، المحقق: محمد عوامة الطبعة الأولى: دار الرشيد – سوريا، ١٤٠٦ ه
- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ): تهذيب التهذيب، الطبعة الأولى: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٣٢٦ه
- أبو الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي(المتوفى: ٥٤٤هـ)، شَرْحُ صَحِيح مُسْلِم لِلقَاضِي عِيَاض المُسَمَّى إِكمَال المُعْلِم بفوَائِدِ مُسْلِم، المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، ط١(دارَ الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ١٤١٩ هـ)
- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصبهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقق: صفوان عدنان الداودي، الطبعة الأولى: مشق بيروت: دار القلم، الدار الشامية،١٤١٢ ه
- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى،١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣
- أبو حنيفة النعمان (المتوفى: ١٥٠هـ)، الفقه الأكبر، (مطبوع مع الشرح الميسر على الفقهين الأبسط والأكبر المنسوبين لأبي حنيفة تأليف محمد بن عبد الرحمن الخميس)،الطبعة الأولى: مكتبة الفرقان الإمارات العربية، ١٤١٩ه
- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، سنن أبي داود، تحقق: محمد محيي الدين عبدالحميد، (صيدا بيروت: المكتبة العصرية)
- أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال،عدد الأجزاء: ٨
- أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التّمِيمي المازري المالكي (المتوفى: ٥٣٦هـ)، المُعْلِم بفوائد مسلم،المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، الناشر: الدار التونسية للنشر، المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر، المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة،الطبعة: الثانية، ١٩٨٨ م، والجزء الثالث صدر بتاريخ ١٩٩١م.)، عدد الأجزاء: ٣
- أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، غريب الحديث، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، ط ١(مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٨٤ هـ)
- أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، غريب الحديث، المحقق: د. عبد الله الجبوري، ط١(مطبعة العاني – بغداد، ١٣٩٧)، عدد الأجزاء: ٣
- أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (دار إحياء التراث العربي بيروت)،
- أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ)، معجم الفروق اللغوية، المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي، ط١ (الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين ب (قم»،، ١٤١٢هـ)
- أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، ط٢(دار إحياء التراث العربي)، عدد الأجزاء: ٢٤

- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير،(المكتبة العلمية – بيروت تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة ١٤٣١)
- الألباني: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين بن نوح بن نجاتي، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الطبعة الأولى: مكتبة المعارف الرياض
- الألباني: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الدين بن نوح بن نجاتي، صحيح الجامع الصغير وزياداته (بيروت: المكتب الإسلامي)،
- الألوسي: شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقق: علي عبدالباري عطية، الطبعة الأولى: بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ ه
- البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، أبو عبد الله، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت..
- البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود (١٤١٧ ه ١٩٩٧ م)، معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، الطبعة: الرابعة، تحقيق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع.
- الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبدالباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج٤، ٥)، ط:٢ (القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي،١٣٩٥هـ)،
- الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم، (٤٢٧هـ) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان.
- الحاكم أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، الناشر: دار المعرفة بيروت لبنان، عدد الأجزاء: ٥
- الخطابي: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، معالم السنن، ط١(المطبعة العلمية – حلب، ١٣٥١ هـ)
- الذهبي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (المتوفى: ٧٤٨هـ)،تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام،المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، ط١ (دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م)
- الرازي ابن أبي حاتم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي(المتوفى: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ط١(الناشر طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي بيروت، ١٢٧١هـ)
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر التيمي (المتوفى ٦٠٦هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الزَّبيدي، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق (١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

- الزركلي:خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦ هـ): الأعلام، ط١٥ (دار العلم للملايين، تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة)
- الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (المتوفى ٥٣٨هـ) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الطبعة: الثالثة، دار الكتاب العربي – بيروت.
- الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (المتوفى: ٥٣٨هـ)، الفائق في غريب الحديث والأثر،المحقق: علي محمد البجاويمحمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢(دار المعرفة – لبنان)
- زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(المتوفى: ٦٦٦هـ)،مختار الصحاح، المحقق: يوسف الشيخ محمد، ط٥(المكتبة العصريةالدار النموذجية، بيروت – صيدا/١٤٢٠هـ)،
- السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (المتوفى: ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، ط١(مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)
- سليمان، فخر أحمد، أسماء الجنة في القرآن الكريم ألفاظها دلالاتها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، تشرين الأول ٢٠١٠، المجلد ١٧، العدد ٩
- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج، حقق أصله، وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري، ط١(دار ابن عفان للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية – الخبر، ١٤١٦ هـ)، عدد الأجزاء:٦
- شمس الدين، أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (المتوفى: ١١٨٨هـ)، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، ط٢(مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق، ١٤٠٢ هـ)،
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (١٤١٥ ه ١٩٩٥ م)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
- الشوكاني اليمني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (١٢٥٠هـ) فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب دمشق، بيروت، ١٤١٤ه.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد، (٣١٠هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الطبعة: الأولى، مؤسسة الرسالة.
- الطحاوي:أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري (المتوفى: ٣٢١هـ): تخريج العقيدة الطحاوية، شرح وتعليق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية: المكتب الإسلامي – بيروت ١٤١٤ ه
- عبد القادر بن محمد عطا صوفي، المفيد في مهمات التوحيد، الطبعة الأولى: دار الاعلام، ١٤٢٢ه ١٤٢٣ه
- علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، التعريفات، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١(دار الكتب العلمية بيروتلبنان،١٤٠٣هـ)
- علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (المتوفى: ١٠٤٤هـ)، السيرة الحلبية (إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون)، ط٢ (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٧هـ)، عدد الأجزاء: ٣.
- الغزالي أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، (دار المعرفة – بيروت)

- الفيروزآبادي:مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (المتوفى: ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الطبعة الثامنة بيروت – لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ ه
- القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ): تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة، المحقق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب، (الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت،عام: ١٤٣٣ ه، عدد الأجزاء:٣)
- القرطبي: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ ٦٥٦ هـ): المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو أحمد محمد السيد يوسف علي بديوي محمود إبراهيم بزال،ط١(دار ابن كثير، دمشق بيروت) (دار الكلم الطيب، دمشق بيروت)، ١٤١٧ ه
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- كاملة بنت محمد بن جاسم بن علي آل جهام الكواري، المجلى في شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى للعلامة محمد صالح العثيمين،ط١(الناشر:دار ابن حزم،١٤٢٢هـ)
- محمد بن إبراهيم بن عبد الله التويجري، موسوعة الفقه الإسلامي،ط١ (بيت الأفكار الدولية ١٤٣٠ هـ)، عدد الأجزاء: ٥، (٤٦٤/٤)
- محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، ط٢ (دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٥ هـ) عدد الأجزاء:١٤
- محمد الأمين بن عبدالله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة هاشم محمد علي مهدي، الطبعة الأولى:بيروت: دار المنهاج دار طوق النجاة، ١٤٣٠ ه
- محمد بن أحمد الأزهري الهروي، أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط ١: (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)
- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)،المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث،المحقق: عبد الكريم العزباوي،ط١(جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة المملكة العربية السعودية)، ج ١ (١٤٠٦ هـ) ج ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ)،
- محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حُمَيد الأزدي أبو عبدالله (المتوفى: ٤٨٨هـ)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، تحقق: د. زبيدة محمد سعيد عبدالعزيز، ط:١ (القاهرة: مكتبة السنة، ١٤١٥ هـ)
- محمد ناصر الدين الألباني: صَحِيحُ التَّرْغِيب وَالتَّرْهِيب،ط:١ (الرياض: مكتَبة المَعارف، ١٤٢١هـ)
- المزي: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المِزِّيّ (المتوفى: ٧٤٢هـ): تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى: مؤسسة الرسالة – بيروت، ١٤٠٠ه

- مقدادي، سميح أحمد محمد، ألفاظ الجنة في القرآن الكريم دراسة في اللغة والدلالة (رسالة ماجستير، بكلية الآداب، جامعة اليرموك، ٢٠٠٢)،
- المناوي زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، التيسير بشرح الجامع الصغير، ط٣ (مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، ١٤٠٨هـ)
- المناوي زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير،ط١ (المكتبة التجارية الكبرى – مصر، ١٣٥٦).
- موسى شاهين لاشين، فتح المنعم شرح مسلم، ط:١ (دار الشروق، ١٤٢٣هـ)، ٧٢/٢.
- النسائي: أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المجتبى من السنن=السنن الصغرى للنسائي، ت:عبدالفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية:حلب:مكتب المطبوعات الإسلامية،١٤٠٦هـ
- النووي ﷺ: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المجموع شرح المهذب، (مع تكملة السبكي والمطيعي)، الناشر: دار الفكر.
- النووي ﷺ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ﷺ (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الأذكار، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ﷺ، (دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٤ هـ)،
- النووي ﷺ: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (المتوفى: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط: ٢، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٣٩٢)
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة، بيروت.
- الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)،مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المحقق: حسام الدين القدسي، (مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤ ه،)
- الواحدي:أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، أسباب نزول القران، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، ط٢(دار الإصلاح – الدمام، ١٤١٢ هـ)، عدد الصفحات:٤٧٤.
- يحيى بن هُبَيْرَة بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين، الإفصاح عن معاني الصحاح، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد،(دار الوطن، ١٤١٧هـ)
- إبراهيم بن محمد بن محمد كمال الدين ابن أحمد بن حسين، برهان الدين ابن حَمْزَة الحُسَيْني الحنفي الدمشقيّ (المتوفى: ١١٢٠هـ)، البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف، المحقق: سيف الدين الكاتب،(الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت)، ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، (تاريخ النشر بالشاملة: ٨ ذو الحجة)
- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ)، نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، ط١(مؤسسة الريان للطباعة والنشر بيروتلبنان/دار القبلة للثقافة الإسلامية جدة السعودية، ١٤١٨هـ)،عدد الأجزاء: ٤.
- الجنة والنار مخلوقتان الآن(alukah.net)
- http://www.hadithportal.com/index.php?show=hadith&h_id=١١٠&uid=٠ &sharh=١٠٠٠٠&book=٣١&bab_id=٢١.